رأس المال الاجتماعي وأثره على المشاركة السياسية في المناطق العشوائية: دراسة ميدانية على منطقة غرب البلد بمدينة أسيوط

حمد الله أحمد كيلاني (*)

ملخص:

بحثت هذه الدراسة في الدور الذي يقوم به رأس المال الاجتماعي في المشاركة السياسية بالمناطق العشوائية، من خلال تحليل دور مؤشرات رأس المال الاجتماعي في المشاركة السياسية وهي: العلاقات الاجتماعية، وعضوية منظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية والثقة الاجتماعية. وقد طبق الباحث دراسته الميدانية على منطقة غرب البلد بمدينة أسيوط باعتبارها أحد المناطق العشوائية، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٣١٢ مفردة، تمثل جميع الفئات الاجتماعية والعمرية المقيمة بمنطقة البحث، مستخدماً استبياناً قام الباحث بتصميمه. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، يمكن إجمالها في أن دور رأس المال الاجتماعي كان فاعلاً في المشاركة السياسية في المناطق العشوائية، كما تبين أيضاً أن هناك بعض صور إهدار لرأس المال الاجتماعي التي أثرت بالسلب على المشاركة السياسية مثل: ضعف الإقبال لعضوية منظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية وضعف مستويات الثقة الاجتماعية بين المواطنين وتفكك البناء الاجتماعي.

الكلمات الدالة:

المشاركة السياسية، رأس المال الاجتماعي، المناطق العشوائية.

(*) أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية الآداب، جامعة أسيوط

"Social Capital and Its Impact on Political Participation in Slums"

A Field Study of the Western Zone of Assiut City

Abstract

The study examined the role of social capital in political participation in slum areas through analyzing the role of social capital indicators in political participation; namely, social relations, membership of non-governmental organizations, political parties and social trust. The researcher applied the field study on the western zone of Assiut City as one of the slums. The study was applied to a sample of 312 respondents, representing all social and age groups residing in the study area, using a questionnaire designed by the researcher. The study concluded that the role of social capital was effective in political participation in slums. It further revealed that there are some forms of social capital waste that have negatively impacted political participation, such as weak participation in civil society organizations and political parties, low levels of social trust among citizens and disintegration of social structure.

Keywords:

Social Capital - Political Participation - Slums

مقدمة:

يولد الطفل في الدول المتقدمة غنياً وتكون حصته من رأس المال الذي حققته الأجيال السابقة عالية، ومن ناحية أخرى فإن المستوى المرتفع للأجور، والرواتب في الدول المتقدمة مقارنة بدول العالم الثالث، يعكس بوضوح الاختلافات في مكتسبات الدولة لا مكتسبات الفرد، وإذا كان ذلك الجانب المادي من الثروة المجتمعية (مصانع، طرق، مدارس، مستشفيات، جامعات، وسائل اتصال حديثة...)، فإن ثمة أنواعاً أخرى من الثروة المجتمعية التي تراكمت في الدول المتقدمة والتي لا تتسم بصفة مادية (كالديمقراطية وحقوق الإنسان، ونقابات العمال، والأحزاب السياسية، ومؤسسات المجتمع المدني، والأشكال الإيجابية للتفاعل الاجتماعي) وهذا النوع من رأس المال يشكل ما يطلق عليه "**رأس المال الاجتماعي**"، وعلى غرار رأس المال المادي، فإن هناك تفاوتاً كبيراً بين الدول المتقدمة، والدول النامية في حيازة رأس المال الاجتماعي، وتوظيفه.وتعد مسألة المشاركة في المجال السياسي أحد الشواغل الأساسية سواء في برامج التنمية السياسية، أو في إطار السعي نحو تحسين أسلوب حكم وإدارة شئون الدولة، وفي إطار دفع مسيرة الإصلاح السياسي، والتحول نحو الديمقراطية في العديد من الدول النامية، والسعي نحو قيم: الشفافية، والمساءلة، والعدل، والإنصاف، والانتماء، والمواطنة، والمشاركة، وتحويلها إلى واقع إيجابي في هذه الدول، من خلال دعم حريات، وحقوق الإنسان الأساسية، والتي من أهمها المشاركة السياسية، حيث تعد أحد المحددات الرئيسة لعملية التحول الديمقراطي، واحترام حقوق الإنسان، وكفالة ممارسة حرياته. بالإضافة إلى أن المشاركة السياسية تعمل على إشباع حاجات الأفراد، وتحقيق ذاتهم، وتجعلهم يحسون بأنفسهم، وبأن لهم دور في اتخاذ القرار. حيث تزداد المشاركة مع ارتفاع مستوى المعيشة، كما أن شبكة العلاقات القرابية، والاجتماعية للفرد تؤثر على مكانته الاجتماعية والسياسية، بل ووظيفة وشكل مشاركته السياسية، كما أن الثقة التي يحصل عليها الأفراد من خلال الأدوار المتعددة التي يقوم بها نحو عائلته ومجتمعه لها أثرها على طبيعة

المشاركة السياسية. ولعل ذلك هو ما جعل الباحث يفكر في دراسته. **من هنا** يصبح من الأهمية أن يتجه الباحثون نحو تقصي ودراسة **دور رأس المال الاجتماعي "بأبعاده المختلفة" في المشاركة السياسية**. ومن ثم تأتي هذه الدراسة، كمساهمة من الباحث في تقصي الحقيقة ومراجعة دور رأس المال الاجتماعي في المشاركة السياسية خاصة في المناطق العشوائية.

أولاً– موضوع البحث:

تبحث هذه الدراسة في دور رأس المال الاجتماعي (أرصدة الأفراد من العلاقات) في المشاركة السياسية بالمناطق العشوائية، ويأتي اهتمام الباحث بالعشوائيات باعتبارها أحد أهم التحديات التي تواجه عملية التحول الديمقراطي في الدول النامية، حيث إن سكان العشوائيات –خاصة الشباب– إذا لم يتم إدماجهم في المجتمع ورفع قيم الانتماء لديهم، وزيادة مشاركتهم في القنوات والوسائل المشروعة واستيعاب تطلعاتهم وتحقيق آمالهم وتوظيف قدراتهم وطاقاتهم، فإنهم يتحولون إلى قوى اجتماعية سلبية يمكن أن تكون قنبلة موقوتة لتهديد الاستقرار المجتمعي من خلال الصور العنيفة والسلبية للمشاركة السياسية، ويكونوا هدفا للأفكار والقيم المتطرفة التي تستغل مشاعر اليأس والإحباط والشعور بالتهميش وبعدم الاهتمام من جانب السلطة السياسية، والتي يزيد من خطورتها حالات الجهل وعدم الوعي السياسي أو الديني التي قد يساء استخدامها من جانب جماعات أو أفراد لتحقيق مصالح خاصة بهم، أو نشر قيم وأفكار مخالفة لما هو سائد لدي بقية المجتمع، واستخدام وسائل يغلب عليها طابع العنف والانتقام من المجتمع بل والرغبة في تغييره، ولو بالقوة، ولعلنا اليوم نلاحظ أن سكان العشوائيات في مصر يعانون من الحرمان من رأس المال المادي والبشري، ويعانون أيضا من الحرمان من أشكال رأس المال الاجتماعي في ظل غياب التنظيمات الاجتماعية والسياسية، بل ان أرصدة الأفراد من رأس المال الاجتماعي تتناقص أو تهدر

باستمرار في المناطق العشوائية على خلفية الاهتمام بالمصالح الفردية الضيقة والانكفاء على الذات في مقابل المجتمع.

لذا يحاول الباحث في هذه الدراسة أن يتتبع مدى تأثير ما يمتلكه المواطنين من علاقات (رأس المال الاجتماعي) على عملية المشاركة السياسية في المناطق العشوائية، سواء كانت هذه العلاقات في صورة شبكات اجتماعية (أحزاب سياسية – جمعيات أهلية) أو في صورة قيم تدفع إلى مزيد من الاندماج والايجابية مثل قيمة الثقة والرغبة في التعاون وقيمة العلاقات الاجتماعية، ويحاول الباحث أن يقف على مدى تأثير: شبكة العلاقات الاجتماعية، والمشاركة في الأحزاب السياسية، وفي منظمات المجتمع المدني، وقيمة الثقة، باعتبارها المحددات الرئيسية لرأس المال الاجتماعي في المشاركة السياسية.

ثانياً– أهمية البحث:

- يعد مفهوم رأس المال الاجتماعي من المفاهيم الحديثة نسبياً التي لم تنل الاهتمام الكافي من قبل الباحثين على الرغم من أهميته في تحقيق المشاركة السياسية الفعالة.
- ندرة الدراسات التي تناولت موضوع رأس المال الاجتماعي وعلاقته بالمشاركة السياسية في مصر والوطن العربي.
- يمثل الحرمان من رأس المال المادي أحدى المشكلات التي تواجه سكان العشوائيات بصفة خاصة، وهنا تأتي أهمية دراسة رأس المال الاجتماعي في تزويد السكان ببعض الفرص التي تساهم في الحصول على بعض الامتيازات لحماية مصالحهم وتقوية مكانتهم وحقوقهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية.
- الدور الذي تلعبه المنظمات الاجتماعية والسياسية، حيث تعد من أهم العناصر الفاعلة كشريك أساسي للدولة في تنفيذ سياسات الرعاية الاجتماعية، والتأثير على عملية المشاركة السياسية وصنع القرار.

- يمر المجتمع المصري في الأوقات الراهنة بعد التحولات السياسية في ٢٥ يناير و٣٠ يونيو بمرحلة (طال أمدها وتأخر مردودها) تستهدف نقل المجتمع من وضع اقتصادي سياسي متهالك، إلى مواكبة المستجدات والمتغيرات الداخلية والخارجية ولن يحدث هذا بدون حضور ومشاركة نشطة من مختلف قطاعات المجتمع خاصة سكان العشوائيات.
- كما لاحظ الباحث خلال انتخابات ٢٠١٥ لمجلس النواب المصري وجود سلوكيات سلبية سواء عن طريق بيع الأصوات أو البلطجة، مما دفع الباحث للاهتمام بدور رأس المال الاجتماعي في المشاركة السياسية.

ثالثاً– أهداف البحث:

تحدد الهدف الرئيسي في هذه الدراسة في محاولة رصد حقيقة الدور الذي يقوم به **رأس المال الاجتماعي في المشاركة السياسية بالمناطق العشوائية**. وفي ضوء هذا الهدف العام ثمة مجموعة من الأهداف الفرعية على النحو التالي:

١- الوقوف على واقع المشاركة السياسية في المناطق العشوائية.

٢- بحث العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والمشاركة السياسية في المناطق العشوائية، من خلال التعرف على:

أ) أثر العلاقات الاجتماعية في المشاركة السياسية.

ب) دور عضوية مؤسسات المجتمع المدني فى المشاركة السياسية.

ج) أثر الثقة الاجتماعية في المشاركة السياسية.

أما أسئلة الدراسة فقد جاء التساؤل الرئيسي على النحو التالي: **ما حقيقة الدور الذي يقوم به رأس المال الاجتماعي في المشاركة السياسية؟** وتحت مظلة هذا التساؤل العام، ثمة عدد من التساؤلات الفرعية، وهي:

١- ما واقع المشاركة السياسية في المناطق العشوائية؟.

٢- ما العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والمشاركة السياسية في المناطق العشوائية؟. وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

أ) ما أثر العلاقات الاجتماعية على المشاركة السياسية؟

ب) ما دور عضوية مؤسسات المجتمع المدني فى المشاركة السياسية؟

ج) ما مدى تأثير الثقة الاجتماعية على المشاركة السياسية؟

رابعاً- الإطار النظري:

(١) السياق التاريخي لنظرية رأس المال الاجتماعي: انتشر مصطلح رأس المال الاجتماعي في السنوات الأخيرة، إلا أنه لا يتضمن أفكار جديدة بالنسبة لعلماء الاجتماع، فكل من المشاركة والاندماج الاجتماعي، وما قد يترتب على وجودهما من إيجابيات سواء على مستوى الفرد أو المجتمع، كلها أفكار رئيسية وأصيلة الوجود في الفكر الاجتماعي، ويمكن تلمسها في كتابات توكفيل Tocquveill عن الديمقراطية في الولايات المتحدة الأمريكية Democracyin America في القرن التاسع عشر، حيث أرجع توكفيل الديمقراطية في أمريكا إلى الترابط الاجتماعي ونزوع المواطنين إلى المشاركة في الحياة العامة، حيث حاول خلال زيارته إلى المجتمع الأمريكي أن يتعرف على الأسباب التي جعلت مجتمعاً كالمجتمع الأمريكي يتمتع أفراده بقدر عال من الفردية، ويستطيعون ممارسة حقوقهم وحرياتهم كاملة، بلا قمع أو تدخل من أحد ، وفي هذا الصدد أكد توكفيل أن وجود التنظيمات المدنية Associations هو ما يحقق التوازن بين الفردية المطلقة والمساواة المطلقة (انجي محمد، ٢٠١٠: ٦١-٦٢). أما دور كايم EDorkhaim فأكد على المشاركة الاجتماعية كترياق، وآلية لمواجهة مخالفة القواعد (AlejandroPortes، 1998:2) وقسم المجتمعات لمجتمعات التضامن الآلي MechanicalSolidarity "ما قبل الحديثة" حيث الطاعة للسلطة المستمدة من العادة، والروابط الاجتماعية،

ومجتمعات التضامن العضوي OrganicSolidarity "الحديثة" التي تتميز بوجود مؤسسات اجتماعية متخصصة (JohnField، 2008:13). ولعل كارل ماركس K. Marks هو صاحب الطرح الكلاسيكي لمفهوم رأس المال، وهو الذي لفت الأنظار إلى كيفية نشأة رأس المال من خلال العلاقات الاجتماعية بين البرجوازية والبروليتارية (حنان محمد، ٢٠٠٨: ٢٠)، ونظر إلى رأس المال باعتباره فائض القيمة surplus value (الربح) الناتج عن عملية الإنتاج، والتي يسيطر عليها الرأسماليون (البرجوازية)، في عملية تداول السلع commodities والأموال monies بين عمليات الإنتاج production والاستهلاك consumption (NmzLin، 2001:4)، بل ويمكن فهم العملية وتحليلها على مستوى بنية المجتمع أو بالتعبير الماركسي على المستوى الطبقي، حيث ينبغي علينا أن نحدد فائض القيمة في العلاقات الاجتماعية (حنا جريس، ٢٠١٠: ٨٦). لذا كانت الوجهة الأولى لاشتقاقه من خلال كتابات كارل ماركس، وتوكفيل، وأميل دوركايم.

وظهر المصطلح لأول مرة في كتابات **هانفان** Hanfain (١٩١٦) حيث نظر إليه باعتباره قوة اجتماعية كامنة تكفي لتحسين ظروف المعيشة يستفيد منها أفراد الجماعة وتنشأ من التعاون بين أفراد الجماعة (وليد رشاد، ٢٠٠٩: ٧٨). ورأى أن الأفراد الذين تكون لديهم علاقات طيبة بجيرانهم، وأصدقائهم، وعائلاتهم، لديهم مستوى مرتفع من تراكم رأس المال الاجتماعي، تساعدهم على تلبية احتياجاتهم الاجتماعية Social Needs، كما تحمل إمكانيات اجتماعية social potentiality كافية لتحسين ظروفهم المعيشية living conditions (Myriam Cherti، 2008:33) إلا أن هذا المصطلح شهد مرحلة أفول، ثم عاود الظهور مرة أخرى مع نهاية الستينيات، وبداية السبعينيات، في كتابات العالم الانثروبولوجي السويدي **هانرز** Hannerz ١٩٦٩ أثناء دراسته للأحياء الحضرية الفقيرة Poor

Urban Neighborhoods وقصد به، شبكة العلاقات الاجتماعية (غير الاقتصادية) التي تمكن من توزيع المعلومات والثقة، وتظهر في الدعم الذي يتبادله الأصدقاء كجزء من تحمل الفقر (Stephen P. Borgatti، 1999:86). ورأى أنها تنعكس في شكل خدمات يؤديها الأصدقاء، والمعارف، لبعضهم البعض (خلاف خلف، ٢٠٠٤: ٩-١١). ولم ينل مصطلح رأس المال الاجتماعي مزيد من الانتشار إلا في **أعمال برديو** Pierre Pourdieo، ثم تطور بشكل واضح في أعمال **جيمس كولمان** Jemes Coleman، **وروبرت بوتنام** Robert Putnam، **ورونالد بيرت** Ronald Pert وغيرهم. وفي إطار التعرض للرؤى النظرية حول مفهوم رأس المال الاجتماعي نجد أن هناك رؤيتين، أحاول عرضهما باختصار فيما يلي:

الأولى: ويمثلها **بيير بورديو** Pierre Pourdieo الذي دأب في تحليله لرأس المال الاجتماعي، والثقافي، على ربطه بالتحليل الطبقي. حيث فهم رأس المال الاجتماعي على أنه، رصيد اجتماعي "قابل للتداول والتراكم والاستخدام" من العلاقات، والرموز يتقابل، ويتفاعل مع الرصيد الذي يملكه الأفراد من رأس المال المادي (نجلاء محمود، ٢٠١٢: ١١٩)، عندما ينشئ الفرد شبكات اجتماعية، أو ينضم إلى أحزاب سياسية، أو يستخدم ما لديه من رموز المكانة في ممارسات اجتماعية، فإنما يكون لنفسه رصيداً اجتماعياً وثقافياً، يزيد من مصالحه ومن رصيده من القوة والهيبة (وليد رشاد، ٢٠٠٩، ٧٨)، وهذه الرؤية تفسر لنا بعض صور المشاركة السياسية وخاصة في تأتيد بعض المرشحين دون غيره نظراً لأن لديه علاقات وصلات طيبة في دائرته الانتخابية.

الثانية: ظهرت في أعمال **جيمس كولمان** Jemes Coleman، الذي رأى أن رأس المال الاجتماعي يمثل الرصيد الذي يمتلكه الفرد من علاقات، وقيم تمكنه من أن يؤسس لعلاقاتة داخل البناء الاجتماعي، **وروبرت بوتنام** Robert Putnam الذي حاول تحديد

الخصائص والسمات التي تكون رصيد داخل التنظيم الاجتماعي، مثل الثقة، والمعايير، والشبكات الاجتماعية، مع التأكيد على أن امتلاك الجوانب الإيجابية من هذه الخصائص يمكن المجتمع من أن يؤدي وظائفه على نحو أفضل، كما تسهل التنسيق بين الأفعال الاجتماعية المختلفة (نجلاء محمود، ٢٠١٢: ١١٩) ومنها المشاركة السياسية.

(٢) إشكالية مفهوم رأس المال الاجتماعي:

ينطوي مفهوم رأس المال الاجتماعي على شقين رئيسيين: جانب رأس المال والجانب الاجتماعي، فرأس المال يتكون من خلال التراكم عبر فترات طويلة من الزمن، ومن هنا فمن الصعب تخيل أن يتكون رأس المال الاجتماعي بصورة وقتية أو سريعة لخدمة موقف مفاجئ أو حالة عارضة، بينما يشير الجانب الاجتماعي إلى حقيقة بديهية مؤداها أن رأس المال الاجتماعي لا يكونه فردا بذاته "كرأس المال المادي أو البشري"، وإنما يتكون في إطار جماعة اجتماعية يرتضي الأفراد الانضمام لها من أجل استغلال ما توفره العضوية في هذه الجماعة من مزايا ورصيد اجتماعي (انجي محمد، ٢٠١٠، ١٩).

ويعد تعريف رأس المال الاجتماعي Capital Social أكثر تعريفات رأس المال غموضاً، ربَما لأنه يتعلق في الأساس بقيمة غير منظورة، في حين تتعلق الصور الأخرى لرأس المال بظواهر يمكن تمييزها، وقياسها بسهولة، وبشكل ملموس، فرأس المال المادي Physic Capital يندرج في إطاره ثلاثة أصناف فرعية، وهي: رأس المال الطبيعي(الأرض المياه، موارد الطاقة، المعادن...)؛ ورأس المال المالي (أرصدة مالية ونقدية للاستهلاك والادخار ...)؛ ورأس المال الإنتاجي (معدات، آلات، موارد مادية وعينية...)، أما رأس المال البشري فيشار به إلى مجموع الخبرات، والمعارف، والطاقات، والحماس، والإبداع، والصفات التي يمتلكها الأفراد، حيث يشمل كل المهارات الفنية، والتكنولوجية، والشهادات والدرجات العلمية، وكل مقدرة تمكن الأفراد من تحقيق مكاسب مادية أو أدبية (زبيري رمضان، ٢٠١٢: ٢)، وعلى حد حقول **بيجون** Arther Cecil Pigeon فإن هناك استثماراً في رأس المال البشري

كما أن هناك استثماراً في رأس المال المادي، فالطفل الذي لا ينفق عليه بشكل جيد لا ننتظر منه مردوداً كبيراً (مهدي محمد، ٢٠٠٨: ٥٧)، بينما رأس المال الاجتماعي يعد أقل صور رأس المال تجسَداً، إذ يشير إلى مجموعة العلاقات والروابط الاجتماعية التي تنمو في إطار شبكة اجتماعية معينة، تحكمها عدد من القيم والمعايير، كالثقة، والاحترام المتبادل، والالتزام، والتعاون (انجي محمد، ٢٠١٠، ١٩). ولقد اختلف المفكرين حول تعريف رأس المال الاجتماعي، وفيما يلي يعرض الباحث لجانب منها؛ حيث يرى **جوبتا** Gupta وآخرون أنه تلك الأصول المعنوية التي تحسب في الحياة اليومية للناس؛ مثل: الزمالة، التعاطف، الاتصال الاجتماعي بين الأفراد والعائلات الذين يشكلون وحدة اجتماعية معينة (منى خليل، ٢٠١١: ١٣٧١). بينما يعرفه **بوتنام** Robert Putnam بأنه، صور التنظيم الاجتماعي؛ مثل: شبكة العلاقات الاجتماعية، والأعراف، والثقة التي تسهل عمليات التنسيق والتعاون بين أفراد المجتمع، بهدف تحقيق المنافع وتبادلها (هاني خميس، ٢٠٠٨: ٩)، ويرى أنه يمكن التمييز بين المقومات الإيجابية لرأس المال الاجتماعي لدى الأفراد والجماعات التي تدعم إنتاجية وتماسك المجتمع، مقابل الأفراد والجماعات التي تسعى لتحقيق مصالح ذاتية خالصة تشكل رأس مال سلبي (كامل محمد، ٢٠١٥: ٢٣)، ويقدم بوتنام تمييزاً بين نوعين من رأس المال الاجتماعي: الأول، القائم على **الروابط** Bonding، "العلاقات الداخلية لجماعة ما"، الثاني القائم على الجسور Bridging "التي تعمل على ربط الأفراد والجماعات المختلفين اجتماعياً وثقافياً وطبقياً" (حنا جريس، ٢٠١٠: ٨٦).

وأشار بورديو Bourdieu أنه مجموعة الموارد الفعلية أو المحتملة التي تربط بين أعضاء المجتمع أو الجماعات الاجتماعية (Julia Häuberer، 2011:38). ونظر إليه **روبرت سامسبون** Robert Sampson كقيمة مرغوبة في حد ذاتها، وكنتيجة مرجوة (مجدي صابر، ٢٠١١: ٢٦٥٧). ورأى **كولمان** J. Colemal أنه إنتاجي ومنتج يمكن من خلاله تحقيق غايات معينة لا يمكن تحقيقها في عدم وجوده (وليد رشاد، ٢٠١٣: ١٥٦). بينما وسع **رونالد اس بورت** Ronald S. Burt في تعريفه لرأس المال الاجتماعي ورأى أن رأس المال

الاجتماعي هو تعبير مجازي للبناء الاجتماعي Social Structure يخلق لبعض الأفراد والجماعات ميزة تنافسية competitive advantage في الوصول إلى غاياتهم، فالأفراد الأكثر حظاً من العلاقات الاجتماعية أكثر حصولاً على غاياتهم بشكل أفضل (Ronald S. Burt، 2001:32). ويتفق معه **ميشيل ولولكوك** Mhchael Woolcock حيث عرفه بأنه تلك المصادر التي يستطيع الفرد الوصول إليها عن طريق عضويته في شبكات العلاقات الاجتماعية، وتعد الثقة، والتعاون، وتبادل المنفعة، والامتيازات أمثلة لمثل هذه الموارد الأخلاقية (حنان محمد، ٢٠٠٨: ٢٢). وتعرفه منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بأنه الشبكات الاجتماعية، والقيم، والمعايير المشتركة، التي تسهل التعاون داخل المجموعات وبينها لتحقيق منافع متبادلة (سمية احمد، ٢٠١٤: ٨٧).

ويرى **أحمد زايد وآخرون** أن رأس المال الاجتماعي يشير إلى أرصدة الفرد من العلاقات التي يمكن أن تستخدم في أفعال مقصودة، هذه الموارد إما أن تكون علاقات وشبكات اجتماعية تحقق أهدافاً معينة، مثل: النقابات، والأحزاب، والجمعيات، وغيرها. وإما قيم تدفع إلى مزيد من الاندماج والإيجابية، مثل: قيم الثقة، والشفافية، واحترام الآخر، والرغبة في التعاون معه، والعقلانية، وغيرها (احمد زايد، ٢٠٠٨: ٨-٩). وتعرفه **نجلاء محمود** بأنه شبكة العلاقات الاجتماعية ذات النمط القائم على الاختلاط والارتباط بالآخرين، بهدف اجتماعي أو اقتصادي أو سياسي، يقوم في الأساس على الثقة، والصدق، والتعاون (نجلاء محمود، ٢٠١٢ : ١٢١). وترى **نادية عبدالجواد** أنه مرادف لجملة التفاعلات التي تربط بين الناس في الأمور الحياتية العادية، ويعكس العلاقات البشرية، والدفء العاطفي الذي يربط أعضاء الجماعة الواحدة، ويعطي أيضاً الرابطة التي تجمع الناس في وحدة إنسانية واحدة (نادية عبدالجواد، ٢٠١١: ٧٣٠-٧٣١).وترى **سهير محمد** أنه التنظيمات الاجتماعية التي يتواجد بين أفرادها علاقات وتفاعلات اجتماعية، والذين تجمعهم معايير وقيم وأهداف معينة، مشتركة يسعون نحو تحقيقها من خلال وجود الثقة، والتعاون، والتبادل فيما بينهم (سهير محمد، ٢٠١٤: ٥١٨).

مما سبق، يتضح أن رأس المال الاجتماعي قد تم تعريفه ووصفه باعتباره أرصدة الفرد من العلاقات الاجتماعية التي يمكن أن يستخدمها في تحقيق أهداف معينة، كما أنه يمثل القيم الإيجابية التي تدفع إلى مزيد من الاندماج مثل: قيم الثقة واحترام الآخر والتعاون التي تدفع الناس دفعاً إلى زيادة رغبتهم في التجمع والتكتل في شكل مجموعات تعمل في إطار رسمي أو غير رسمي، وانطلاقاً من هذا المعنى يصبح رأس المال الاجتماعي من أهم العوامل التي تدفع إلى مزيد من المشاركة والتعاون داخل المجتمع في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

(٣) أشكال رأس المال الاجتماعي:

لا يعد كيان رأس المال الاجتماعي مفرداً ولكنه متعدد الأشكال فهناك أنواع مختلفة لرأس المال الاجتماعي، حيث رأى البعض أن له نوعين (أفقي وهرمي)، الأفقي يتضمن الروابط الاجتماعية المتبادلة التي تربط بين الأفراد القاطنين موقع اجتماعي متشابه في نظام معين أو شبكات معينة ، أما الهرمي فيشير إلى الشبكات التي توثق وتربط الأفراد القاطنين مواقع اجتماعية مختلفة معاً، وتعد الشبكات (الرسمية وغير الرسمية) أشكال أساسية لرأس المال الاجتماعي، وقد تم تعريفها على أنها العلاقات الشخصية التي تتجمع وتتراكم عندما يتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض وذلك من خلال العائلات وأماكن العمل ومناطق الجيرة والجمعيات العامة وسلسلة من أماكن التجمع الرسمية وغير الرسمية (حنان محمد، ٢٠١٠: ٢٤-٢٥) ويصنف رأس المال الاجتماعي بصفة عامة إلى ثلاث مجموعات من الشبكات الاجتماعية (سمية أحمد، ٢٠١٤: ٨٧):

١- الروابط القرابية Bonds وهم الأفراد الذين يشتركون في هوية مشتركة واضحة كالأسرة، والروابط مع الأشخاص القريبين كالأصدقاء والجيران.

٢- الجسور Bridges وهم أفراد بينهم علاقات مهمة ولكنها أقل قوة من الروابط كالمعارف وزملاء العمل.

٣- الترابطات Linkages وجود علاقات رأسية بين أفراد من مستويات اجتماعية مختلفة.

ويرى الباحث أنه على الرغم من ضعف الروابط والعلاقات القرابية في المدينة، إلا أنه مازال لها دور في العشوائيات؛ ويتضح في أثناء الانتخابات والتي تعتمد على العلاقات الاجتماعية التي لها دور رئيسي في المشاركة السياسية بالمناطق العشوائية.

(٤) مؤشرات قياس رأس المال الاجتماعي:

يمكن عرض أهم مؤشرات قياس رأس المال الاجتماعي كما وردت عند أحمد زايد وآخرون على النحو التالي (احمد زايد، ٢٠٠٨: ٩):

١- **الشبكات والعلاقات الاجتماعية:** وهي التي يقيمها الأفراد بهدف تحقيق أهداف معينة، مثال النقابات، الأحزاب، وجمعيات النفع العام، وغير ذلك من العلاقات والشبكات التي تؤسس لحياة مدنية، وفى هذا السياق أشار "بوتنام" إلى أن حجم ومدى المشاركة في مثل هذه الاتحادات والجمعيات يحدد حجم رأس المال الاجتماعي، حيث إنها تقوم بتدعيم وإثراء المعايير الجماعية والثقة الاجتماعية.

٢- **منظومة قيمية:** تأتي على رأسها قيم الثقة، والشفافية، وتحمل الآخر، والرغبة في التعاون معه، والعقلانية، وغير ذلك من قيم الحداثة، ويؤكد فوكوياما Fukuyama على أن رفاهية أي مجتمع وقدرته على التنافس، تتوقف على مستوى الثقة المتوفر داخله، والتي تتلازم مع رصيده من رأس المال الاجتماعي.

بينما رأى رافالا وكاتاليان Raffaella and Catalina **أن هناك ثلاثة مكونات لرأس المال الاجتماعي** (Raffaella، 2016: 20)، **هي:**

١- **الثقة Trust بين الأفراد والجماعات الذين ينتمون لمجتمع واحد:** حيث يؤكد هذا العنصر على عملية التفاعل الاجتماعي كما تسهل الثقة التفاعل في المجالات المختلفة في الحياة الاجتماعية، فمثلاً عندما يتصرف الناس باعتبارهم مستهلكين وأصحاب محلات تجارية، أو آباء ومعلمين في نفس الوقت.

٢- مجموعة من قيم ومعايير التضامن Solidarity Values and Norms التي يتم مشاركتها بين أعضاء المجتمع بحيث يكون هناك تقديم للصالح العام على المصلحة الفردية، وتعمل هذه القيم والمعايير على تنمية ذلك.

٣- اشتباك الناس people's engagement **من أجل العمل الهادف**: وهو قدرة أفراد المجتمع على التجمع والتصرف على أساس القواعد والأهداف المشتركة.

بينما رأى آخرون أن مؤشرات رأس المال الاجتماعي هي: (منى خليل، ٢٠١١ : ١٣٧٧-١٣٨٠؛ خالد كاظم، ٢٠٠٩: ٥٢-٥٣)

(١) **العلاقات والشبكات الاجتماعية** Groups and Networks.

(٢) **الثقة المتبادلة والتضامن** Trust and Solidarity: وتتضح أهمية الثقة في استمرار الحياة الاجتماعية عندما ننظر في الظروف التي تفتقد فيها هذه الثقة.

(٣) **العمل الجماعي والتعاوني** Collective Action and Cooperation: يزيد العمل الجماعي من التفاعل والتضامن الاجتماعي، ويقلل من الانتهازية، ويعزز الثقة لدى المواطنين، ويسهل التعاملات السياسية والاقتصادية بين جميع المسئولين أفراداً وجماعات، كما يشجع على التواصل بينهم، ويُمكِّن الأفراد من التأثير في صنع القرار، والمشاركة السياسية، ويجعل أصواتهم مسموعة.

(٤) **قبول التنوع والتسامح وقبول الآخر**: ويعني التسامح، الاحترام، القبول، التقدير لمختلف الثقافات في المجتمع، الانفتاح على المعرفة، زيادة الاتصالات والتفاعلات مع ثقافات أخرى إلى جانب حرية التفكير والمعتقدات والممارسات.

(٥) **التمكين والمشاركة في المجتمع المحلي**: يشير التمكين إلى توسيع القدرات والمواهب للأفراد كي يشاركوا في المنظمات التي تؤثر على حياتهم، ويجعل المنظمات أكثر استجابة لاحتياجاتهم، للحد من الاستبعاد الاجتماعي وإتاحة الفرص الاجتماعية لكل الناس، ولكي تكون المشاركة فعاله يجب أن يتوفر للأفراد فرص

متساوية لإدراج مطالبهم وطرح همومهم تعبيراً عن الخيارات التي يفضلونها لعملية صنع القرار، فيمكنهم أن يدلوا بأصواتهم في الانتخابات وينضموا للمنظمات والنقابات ويؤسسوا روابط وجمعيات ويشاركون في الحياة الاجتماعية، ويؤدى التمكين والمشاركة إلى العمل من أجل الصالح العام.

خامساً– مفاهيم الدراسة:

١– رأس المال الاجتماعي:

يعرف الباحث رأس المال الاجتماعي في الدراسة الراهنة بأنه شبكة من العلاقات الاجتماعية والقيم والأعراف والثقة التي تدعم الترابط والتعاون بين أفراد المجتمع بهدف تبادل المنافع والتأثير في المشاركة السياسية لتحسين الظروف الاجتماعية في المناطق العشوائية، وتبعاً لهذا المفهوم فإنه يشمل ثلاثة مؤشرات هي:

(١) **العلاقات الاجتماعية:** وتقاس من خلال العلاقات القرابية والعصبية القبلية وكذلك العلاقات الاجتماعية العامة مع الجيران والأصدقاء والزملاء ... الخ.

(٢) **المشاركة في مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب:** ويقاس من خلال مدى المشاركة في عضوية منظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية.

(٣) **الثقة الاجتماعية:** وتقاس من خلال مدى شعور المواطنين بالاطمئنان وعدم وجود شك في أن النخب السياسية تقدم المصلحة العامة للمجتمع على حساب المصلحة الخاصة دون تمييز بناء على الانتماء السياسي أو الديني أو الجغرافي ولا تنتهك حرياتهم السياسية والمدنية، وكذلك مدى ثقتهم في المؤسسات الاجتماعية والسياسية الموجودة في بيئتهم ومجتمعهم.

٢– المشاركة السياسية:

المشاركة السياسية هي الجسر الرابط بين الفرد كعضو في جماعة، والفرد كمواطن سياسي، ويعرفها "ماك كلوسكي M.c.closky" بأنها تشير إلي الأنشطة الإرادية التي عن

طريقها يساهم أعضاء المجتمع في اختيار الحكام، وفي تكوين السياسة العمومية بشكل مباشر أو غير مباشر. كما عرفها كلا من صموئيل هنتجتون Samuel Huntigton، ونيلسون Nesions بأنها النشاط الذي يقوم به المواطنون بقصد التأثير على عملية صنع القرار الحكومي (إبراهيم ابراش، ٢٠١١: ١٤٤). وتعرف أيضاً بأنها العملية التي من خلالها يؤدي الفرد دوراً في الحياة السياسية والاجتماعية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع(عبدالهادي الجوهري، ١٩٨٥، ١٥).

كما تُعد المشاركة السياسية نشاط طوعي وإرادي هدفه أن يكون للمواطن دور في صنع القرارات والسياسات المتعلقة بإدارة شئون دولته، وتقييم ما يتم تنفيذه منها، وكذلك المساهمة في تنفيذها كلما أمكن (محمد احمد العدوي، ٢٠٠٩، ٨٧). أشارت **بدرية شوقي** إلي أن المشاركة السياسية تشمل الأنشطة السياسية المباشرة (الأولية)، والأنشطة غير المباشرة (الثانوية)، ومن أمثلة المشاركة السياسية المباشرة (تقلد منصب سياسي، عضوية الأحزاب)، أما أمثلة الأنشطة غير المباشرة فهي (المعرفة، والوقوف على المسائل العامة، والعضوية في هيئات التطوع) (بدرية شوقي، ١٩٩٥، ٦٤). كما تسهم فِي إرساء البناء المؤسس للدولة على الأصعدة السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والمشاركة السياسية ضرورة لإقامة مجتمع ديمقراطي، لأنها تقوم على اشتراك المواطنين في مسؤوليات التفكير، والنشاط من أجل المجتمع (رضا سميح، ٢٠١٠: ٢٩٩).

ويعرف الباحث المشاركة السياسية إجرائياً بأنها النشاط الإرادي الذي يقوم به المواطنين في المناطق العشوائية من أجل المشاركة في النشاطات السياسة، ودرجة حرصهم على التصويت في الانتخابات، ومدى متابعتهم للأخبار والأحداث السياسية وموقفهم من المشاركة السياسية للمرأة وإدراكهم ووعيهم ببعض القضايا والموضوعات المرتبطة بالمشاركة في الحياة السياسية.

٣- المناطق العشوائية:

تعرف المناطق العشوائية بأنها مناطق تنمو نمواً غير مخطط (عصام محمد، ٢٠١٣: ٥٣٧٤). كما تعرف بأنها التجمعات العفوية التي يقيمها الأفراد في مناطق لم يكن من المقرر تعميرها، وهو ما يعني المناطق التي تم إنشاؤها دون توجيه، أو إشراف من الدولة، حيث سبقت احتياجاتها تخطيط الدولة (نعمات محمد، ١٩٩٣: ٤٧).

كما تعرف بأنها مناطق ذات نسيج عمراني غير متجانس وتتكون من إسكان غير مرخص في مناطق محرومة من المرافق العامة، والخدمات الأساسية وتتعد أشكال تلك الكيانات في غيبة التخطيط العام للمدن، وخروجا عن القوانين المنظمة للعمران، وحماية الأراضي الزراعية (أسماء محمد، ٢٠١٣: ٣٦٢٧).

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها: تلك المناطق التي توجد على أطراف المدن، وتنشأ بدون تخطيط أو إشراف الجهات المعنية مما يصعب توفير الخدمات بها وتسود بين أفرادها شبكة من العلاقات القائمة على المصالح والثقة والمشاركة. وبناء على ذلك فقد طبقت الدراسة الراهنة على إحدى المناطق العشوائية بمدينة أسيوط، وهي منطقة غرب البلد. حيث لاحظ الباحث أن المناطق العشوائية خاصة في المناطق الفقيرة "كمنطقة الدراسة" تتعدد بها صور الحرمان ليس فقط من رأس المال (انتشار الفقر والجوع والبطالة) أو البشري (ضعف امتلاك القدرات والمهارات) بل ورأس المال الاجتماعي أيضاً (المنظمات الاجتماعية والأحزاب السياسية والعلاقات الاجتماعية والثقة الاجتماعية) التي يترتب عليها في النهاية مستوى منخفض من المشاركة السياسية.

سادساً: الدراسات السابقة:

في هذا المحور يحاول الباحث مناقشة بعض الدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت موضوع الدراسة الراهنة، حيث تخير منها الباحث الدراسات وثيقة الصلة بموضوع الدراسة، الأمر الذي يعود بالنفع على الدراسة الراهنة، ومنها:

دراسة **رونالد لادولك وروبرت هكفيت** Ronald La Due Lake and Robert Huckfeldt (١٩٩٨) التي أكدت على أن رأس المال الاجتماعي والشبكات الاجتماعية تتيح مزيداً من الحوار والمناقشات السياسية بين أفرادها بما يعزز ويسهل من عملية المشاركة السياسية، كما أن رأس المال البشري من تعليم، وحالة مهنية، ومكانة اجتماعية، ومستوى ثقافي يتيح مزيداً من العلاقات الاجتماعية، وهذا له أثره على المشاركات السياسية (Ronald La Due، 1998: 567-584).

بينما كشفت دراسة **جان تيوريل** Jan Teorell (٢٠٠٠) على وجود علاقة قوية بين أشكال رأس المال الاجتماعي –رأس المال الرسمي (عضوية المنظمات التطوعية والأحزاب السياسية)، ورأس المال غير الرسمي (أواصر التواصل الاجتماعي مع الأصدقاء والعائلة والجيران)– والمشاركة السياسية، كما تبين تأثير أشكال الشبكات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية على التعبئة السياسية (Jan Teorell، 2000).

أما دراسة **ماتت هين وآخرين** Matt Henn، et al. (٢٠٠٧) فأشارت إلى أن رأس المال الاجتماعي لا يقل أهمية عن الفروق الاجتماعية والاقتصادية في التأثير على الآراء والتوجهات السياسية؛ فالأفراد الذين يفتقرون إلى رأس المال الاجتماعي تقل مستويات المشاركة السياسية لديهم، كما أن الشباب أكثر عرضة للاستبعاد الاجتماعي لأنهم أقل من الكبار في مستويات رأس المال، حيث إنهم أقل ثقة واندماجاً من كبار السن في الشبكات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية ، وللتعليم أيضاً تأثيره على مستقبل الشباب في العمل السياسي؛ فالذين يمتلكون مؤهلات تعليمية أعلى أقل شعوراً بالاستبعاد عن المشهد السياسي وأكثر مشاركة في السياسة (Matt Henn، 2007: 467-479).

ودراسة **ويوز زانج وستيلا اس اتشيا** Weiwu Zhang and Stella C. Chia (٢٠٠٦) حول "أثر ستخدام وسائل الإعلام الجماهيرية على رأس المال الاجتماعي والمشاركة السياسية والاجتماعية" حيث أوضحت الدراسة أن الوقت الذي يقضيه الفرد في

قراءة الصحف ، ومشاهدة الشئون العامة في التليفزيون والانترنت قد ارتبط إيجاباً مع المشاركة السياسية والمدنية (Weiwu Zhang، 297-277 :2006).

وأشارت دراسة **امي كيومينج ليو و تيري بيسير** Amy Qiaoming Liu and Terry Besser (٢٠٠٣) لـ "رأس المال الاجتماعي والمشاركة الشعبية" فأوضحت أن عملية الاحساس بالانتماء للمجتمع ترتبط بالمشاركة في تحسين أوضاعه، كذلك تبين أن إقامة العلاقات الاجتماعية "الرسمية وغير الرسمية" من أهم العوامل المؤثرة في المشاركة الاجتماعية (Amy Qiaoming، 365-343 :2003).

كما أشارت دراسة **هند محمد** (٢٠٠٤) لمدى تأثير العلاقات القرابية في أنماط المشاركة السياسية. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تأثيراً جوهرياً للعلاقات القرابية في أنماط وطبيعة المشاركة السياسية ؛ فالعلاقات القرابية لها دور في اختيار المبحوثين وترشيحهم للعمل السياسي، كما تلعب دورا مساعداً في نشاط المبحوثين وأدائهم في التنظيمات السياسية، ومساندة المرشحين لوصولهم للبرلمان(هند محمد، ٢٠٠٤).

وأكدت دراسة **فيفين لونديس** Vivien Lowndes (٢٠٠٤) حول "المرأة ورأس المال الاجتماعي والمشاركة السياسية" والتي هدفت إلى التعرف على الاختلاف في أنماط المشاركة السياسية بين النساء والرجال، حيث حاولت أن تكشف عن كمية رأس المال الاجتماعي الذي تحصل عليه المرأة هل يساوي للرجل ومدى قدرتها على استثمار رأس المال الاجتماعي في النشاط السياسي ؟ وتبين أن النساء لديهن الكثير من رأس المال الاجتماعي مثل الرجل إلا أنه مختلف عنه قليلاً في النوعية كما أنهن أقل استثماراً لرأس المال الاجتماعي في النشاط السياسي (Vivien Lowndes، 64-45 :2004).

أما دراسة كينشي اكيدا وسيين أي ريتشي Ken'ichi Ikeda and Sean E. Richey (٢٠٠٥) فأوضحت أن زيادة رأس المال الشبكي (العلاقات الاجتماعية الهرمية والأفقية) يؤدي إلى زيادة معدل المشاركة السياسية (Ken'ichi Ikeda، 260-239 :2005). وأشارت دراسة **هايز ار آلين والكساندير ام كوجل** Hays R. Allen And Alexandra M.

Kogl (٢٠٠٧) إلى دور الشبكات الاجتماعية داخل الحي والجيرة في تعزيز وتحفيز العملية السياسية داخل إحدى المناطق الحضرية الفقيرة، وأثبتت أن الشبكات الاجتماعية غير الرسمية والموجودة داخل الأحياء أفرادها يشاركون في النظم السياسية والمحلية من خلال التصويت وغيره من أشكال المشاركة. (Hays R. Allen، 2007: 181-205). بينما بحث **إم ريزا ناهي** M. Reza Nakhaie (٢٠٠٨) رأس المال الاجتماعي والمشاركة السياسية في كندا، حيث تبين من نتائج الدراسة أن الذين ولدوا في كندا لا يختلفون عن المهاجرين الأوائل في مستوى المشاركة السياسية لأنهم يمتلكون نفس المستوى من رأس المال الاجتماعي الذي يساعدهم على التعبئة السياسية، وهم الأكثر نشاطاً سياسياً من المهاجرين الجدد حيث أنهم أكثر مشاركة في الجمعيات الرسمية والتطوعية، كذلك تتوفر لديهم علاقات اجتماعية طيبة بينهم وبين الجيران والعائلات والأصدقاء، كما تساعد على بناء التسامح والتقارب في وجهات النظر وإرساء الديمقراطية والتي توفر الوصول إلى المعلومات والموارد التي تحفز الاهتمام السياسي إلى جانب الثقة الاجتماعية (M. Reza Nakhaie، 2008: 835-860). كما أشارت دراسة **محمد أحمد على العدوي** (٢٠٠٩) إلى العلاقة بين الفقر والمشاركة السياسية في المناطق العشوائية، وأكدت على أن رضا المواطنين وبالتالي شرعية النخب والسياسات لا يتحقق دونما مشاركة المواطنين في الحياة السياسية النزيهة، ودونما تهميش أو إساءة استخدام لبعض الفئات في المجتمع ؛ ومنهم سكان العشوائيات سواء من قوى خارجية أو داخلية (محمد احمد على، ٢٠٠٩: ٧٩-١٢٤).

وكذلك دراسة **بيونج جوون كايم** Byoung Joon Kim (٢٠٠٩) التي كشفت عن أن شبكة الانترنت تساعد كثيراً في أغراض مدنية وسياسية، كما أن مستخدمي الانترنت أكثر انخراطاً في القضايا السياسية والمحلية التي تهمهم، وأنهم أكثر اتصالاً وارتباطاً بمجموعات متنوعة من الناس (Byoung Joon Kim، 2009). كذلك أوضحت دراسة **ماركو إم سكورك وآخرون** MarkoM. Skoric، et al. (٢٠٠٩) حول "رأس المال الاجتماعي الافتراضي والمشاركة السياسية في سنغافورة" أن مستخدمي الانترنت من أعلى الخلفيات

الاجتماعية والاقتصادية بما يوفر لديهم القدرة على إقامة شبكات اجتماعية عبر الانترنت، ويسهل لهم التواصل الاجتماعي، خصوصاً مع تنوع مواقع التواصل الاجتماعي والتي تجعل مستخدمي الانترنت يبحثون على المواقع الموثوق بها، والتي تحقق لهم مشاركة فعالة أكثر من غيرهم، كما أن استخدام الانترنت يساعد على التعرف على الآخرين دون الانتقال إليهم، كما تلعب العلاقات الاجتماعية عبر الإنترنت دوراً في المشاركة السياسية من خلال التأكيد على العلاقات الاجتماعية (Marko M. Skoric، 433-414 :2009).

أما دراسة **بيتر ورافي** Pieter and Ravi (٢٠٠٩) فقد أكدت أنه لا يوجد أي تأثير للأصل العرقي أو الديني على المشاركة في الانتخابات، مقابل تأثر المستوى التعليمي، والسن، والحالة الاجتماعية، والحالة المهنية، والمشاركة الشعبية، والثقة والانتماء (Pieter Bevelander، 1430-1406 :2009). وأشارت دراسة **أحمد إبراهيم** (٢٠١١) إلى أن ضعف دور الأحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني في التوعية السياسية من أهم العوامل الاجتماعية المؤدية إلى إحجام الشباب الجامعي عن المشاركة السياسية (احمد ابراهيم، ٢٠١١: ١٥٠-١٧٧). ودرس كلٍ من **ألبرتو آلسينا وبولا جيوليون** Alberto Alesina، and Paola Giuliano (٢٠١١) "العلاقات العائلية والمشاركة السياسية" حيث تبين أن هناك علاقة عكسية بين قوة الروابط العائلية والمشاركة السياسية، فالأفراد الذين ينتمون لعائلات وأسر قوية الروابط (كالريفية) أقل مشاركة في السياسة مقارنة بالأشخاص الذين ينتمون لأسر تعاني من ضعف الروابط والعلاقات الاجتماعية والعائلية (كالحضرية)، وأن الأسر ذات الدخول المرتفعة أكثر اهتماماً بالأمور السياسية من غيرهم (Alberto Alesina، 839-817 :2011). وأشارت دراسة **محمد منيف** (٢٠١٢) أن هناك دوراً قوياً وفعالاً لكبار القبيلة في العملية الانتخابية (محمد منيف، ٢٠١٢، ٩٩٧-١٠٥٩). كما اهتمت دراسة **محمود احمد** (٢٠١٢) بالتعرف على مدى مساهمة الاتصال الشخصي في المشاركة السياسية بالقرية المصرية، وأوضحت النتائج أن أكثر الموضوعات السياسية التي يتم مناقشتها بين الناس في القرية هي انتخابات مجلس الشعب، وأقل الموضوعات السياسية التي يتم

مناقشتها أنشطة الأحزاب، ومن السمات التي تجعل الكلمة مسموعة في القرية:التدين، والعيلة الكبيرة، والاتصالات الواسعة مع المسئولين، والمال، والتعليم العالي، وكثرة الأملاك، والوظيفة العالية، والرأي الصحيح (محمود احمد، ٢٠١٢: ١-٣٠). وكذلك درس **محمد أنور** (٢٠١٢) دور الشبكات الاجتماعية في رفع مستوى الوعي السياسي للشباب وتكوين الحشود الافتراضية وتحويلها إلى حشود واقعية، وأوضحت النتائج أن الشباب هم أكثر الفئات العمرية استخداماً للشبكات الاجتماعية، وأن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور كبير في زيادة الوعي السياسي من خلال زيادة المعلومات والمعارف السياسية، وإتاحة الفرصة أمام الشباب لمناقشات القضايا السياسية والثقافية (محمد أنور، ٢٠١٢: ٥٠١-٥٥١). بينما هدفت دراسة **ياسر عبدالفتاح** (٢٠١٢) للتعرف على الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي في تنشيط مشاركة الشباب في الانتخابات البرلمانية، وأوضحت أنها قادرة على تنشيط المشاركة السياسية للشباب من خلال تنشيط ثقافة الحوار وحرية التعبير عن الرأي والتقليل من الاغتراب السياسي (ياسر عبدالفتاح، ٢٠١٢: ٤٥٠٥-٤٧٠٨).

أما دراسة **كلين تيني ولوري هانكينت** Celine Teney and Laurie Hanquinet التي تحمل عنوان "مشاركة سياسية عالية ورأس مال اجتماعي مرتفع – تحليل العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والمشاركة السياسية للشباب"، وطبقت على ٣١٢١ شاب، فتوصلت إلى أن الكثير من الشباب النشطاء والمشاركين في السياسة كانوا من الأعضاء الفاعلين في الأعمال التطوعية، ووجدت أيضا أن هناك فئة من الشباب لديهم رأس مال اجتماعي ضعيف وهم متورطون في أنشطة سياسية أكثر انتقاءً مثل المشاركة في المظاهرات ومقاطعة المنتجات وتوزيع الملصقات الخاصة بالأحزاب بالإضافة إلى اهتمامهم بالأخبار السياسية في وسائل الإعلام دون محاولة مناقشة هذه الأخبار أو الأحداث مع الأصدقاء (Celine Teney، 2012: 1213-1226). بينما درس **هومير جيل دي زويجا وآخرون** Homero Gil de Zuniga، et al. العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وحصيلة الفرد

من رأس المال الاجتماعي والمشاركة السياسية، وأوضح أن هناك زيادة في حجم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تبني وجهات النظر السياسية، وزيادة المناقشات السياسية، والبحث عن المعلومات السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهي مؤثر إيجابي على المشاركة السياسية، فزيادة تبادل المعلومات بين المشاركين في مواقع التواصل يساعد على بناء الثقة بينهم، وخلق فرص للمشاركة السياسية (Homero Gil de Zuniga، 336-319 :2012). وحاولت دراسة **سهام على** (٢٠١٣) الإجابة على تساؤل: لماذا تعزف المرأة الكويتية العاملة عن المشاركة السياسية؟ فجاء من بين هذه الأسباب افتقاد الثقة في المنتخبين وقلة الدعم المقدم للمرأة من قبل الأحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني (سهام على، ٢٠١٣: ١١-٦٥).

بينما درس **توماس نانيسيني وآخرين** Tommaso Nannicini، et al. رأس المال الاجتماعي والمساءلة السياسية، وتبين أن الأفراد الذين يتقاسمون قيم التعاون والثقة وتقديم المصلحة العامة على الخاصة أكثر مشاركة في الأمور السياسية (Tommaso Nannicini، 2013:222-250).

وكشفت دراسة **أمل محمد** (٢٠١٤) عن انخفاض نسبة مشاركة الإناث والذكور في الانتخابات النيابية، لأسباب متعلقة بعدم ثقتهم بنزاهة الانتخابات (أمل محمد، ٢٠١٤: ١٠٤-١٢٣). وأوضحت دراسة **ماركو جيوجني وآخرون** Marco Giugni، et al. (٢٠١٤) دور المشاركة في الجمعيات الأهلية والمؤسسات المدنية في المشاركة السياسية (Marco Giugni، 1613-1593 :2014).

موقع الدراسة الراهنة على خريطة الدراسات السابقة:

يتحدد موقع الدراسة الراهنة بالنظر إلى مجموعة القضايا التي طرحتها الدراسات السابقة في تناولها لقضايا رأس المال الاجتماعي والمشاركة السياسية، والملاحظة العامة على الدراسات السابقة، أنها تناولت رأس المال الاجتماعي أو أحد أبعاده في علاقته بالمشاركة والاهتمامات والوعي السياسي، دون محاولة اختبار تلك العلاقة امبريقياً في المناطق العشوائية، خاصة

الدراسات العربية، وهو ما حاولت الدراسة الراهنة تحقيقه، **من هنا** فإن موقع الدراسة الراهنة على خرطة الدراسات السابقة يتضح في هدفها الرئيس المتمثل في اكتشاف أثر رأس المال الاجتماعي على المشاركة السياسية في المناطق العشوائية.

سابعاً– الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ– **منهج الدراسة**: في ضوء مجموعة الأهداف التي سعت الدراسة إلى تحقيقها، فإن الطابع الوصفي هو الغالب عليها، ومن ثم فقد اعتمد الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة بوصفه أحد أهم المناهج المستخدمة في الدراسات الوصفية.

ب– مجالات الدراسة:

١– **المجال الجغرافي**: طبقت الدراسة الميدانية بمدينة أسيوط، فنظراً لأن الدراسة استهدفت التعرف على دور رأس المال الاجتماعي في المشاركة السياسية بالمناطق العشوائية؛ لذا فإن الدراسة الراهنة تمت بإحدى المناطق العشوائية بمدينة أسيوط وهي منطقة غرب البلد، التي وقع اختيار الباحث عليها، حيث إنها تتميز بضيق شوارعها، وتلاحم المساكن، وقدم المباني، ورداءة تصميماتها الهندسية، والاكتظاظ الرهيب بالسكان، واجتذاب الكثير من المهاجرين من الريف، حيث إنها تضم جموعاً كبيرة من السكان من مختلف الأصول الحضرية والريفية والبدوية.

٢– **المجال البشري**: نظراً لأن الدراسة الراهنة لم تسع إلى استهداف فئة معينة من سكان منطقة غرب البلد بمحافظة أسيوط، لذا مثَّل المواطن المقيم بمنطقة غرب البلد المجال البشري للدراسة الراهنة، حيث اختار الباحث عينة عشوائية بلغت ٣١٢ مواطناً من مختلف الفئات الاجتماعية والعمرية والطبقية المقيمة بمنطقة غرب البلد.

٣– **المجال الزمني**: طبقت الدراسة الميدانية في الفترة من أول مارس ٢٠١٦ حتى نهاية يونيه ٢٠١٦.

ج- أدوات جمع البيانات:

قام الباحث بتصميم استمارة استبيان حول دور رأس المال الاجتماعي في المشاركة السياسية بالمناطق العشوائية، لجمع البيانات من مجتمع الدراسة، وقد مرت عملية صياغة الاستبيان بمجموعة من الخطوات، حيث قام الباحث بصياغة الاستمارة وتجهيزها في صورتها المبدئية، ثم تم عرضها على مجموعة من أساتذة علم الاجتماع بالجامعات المصرية، لتظهر في صورتها النهائية – بعد إجراء التعديلات والمقترحات التي اقترحها السادة الأساتذة – مكونة من ٤٤ سؤالاً مقسمة إلى خمسة محاور هي (البيانات الأولية – واقع المشاركة السياسية في المناطق العشوائية – العلاقات الاجتماعية والمشاركة السياسية – الأحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني– الثقة الاجتماعية والمشاركة السياسية).

د- عينة الدراسة:

جاءت عينة الدراسة من النوع الغرضي، وقد بلغ عدد مفرداتها ٣١٢ مفردة، وقد قام الباحث بسحب مفردات العينة بطريقة "عينة الصدفة" من مجتمع الدراسة "منطقة غرب البلد بمدينة أسيوط"، مثل: المنازل، والمحال التجارية، وعيادات الأطباء، والمجمعات الخدمية،... الخ. واستعان الباحث ببعض الباحثين القاطنين بمنطقة غرب البلد في تطبيقه للدراسة الميدانية، نظراً لمعرفتهم بالمجتمع، مما يسر تطبيق أداة الدراسة، وقد جاءت خصائصهم طبقاً للبيانات الأولية التي تم جمعها من العينة على النحو التالي:

أ- بالنسبة للنوع: تبين أن الغالبية من أفراد العينة من الذكور حيث بلغت نسبتهم ٦٤,١% في حين بلغت نسبة الإناث ٣٤,٩%.

ب- بالنسبة للسن: تبين من الدراسة الميدانية أن ٣٦,٥% من العينة ينتمون للفئة العمرية (٣٠ < ٤٠ سنة)، وهذه الفئة تمثل الناضجين فكرياً وهي الأكثر وعياً وحيوية ونشاطاً من بين الفئات العمرية الأخرى في المجتمع. بينما تساوت نسبة الفئة العمرية ٢٥ < ٣٠ سنة والفئة العمرية ٤٠ < ٥٠ سنة، حيث بلغت في كل منهما ٢١,٨%. تليها الفئة العمرية ٥٠ سنة فأكثر بنسبة ١١,٢%. وأخيراً الفئة العمرية لصغار السن أقل من ٢٠ سنة حيث بلغت نسبتهم داخل العينة ٨,٧%.

ج- بالنسبة لمحل الميلاد: تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أن نسبة ٧٧,٢٪ من جملة العينة كان محل ميلادهم الحضر، بينما هناك نسبة لا يستهان بها بلغت ٢٢,٨ من جملة العينة تقطن في حضر منطقة الدراسة إلا أنهم من أصول ريفية، انتقلوا إلى مجتمع الدراسة عن طريق الهجرة من الريف إلى الحضر، وذلك نتيجة لعوامل جذب عديدة وفرتها المدينة عن القرية، مثل: توفر فرص العمل، والهروب من العادات، والتقاليد الموجودة في الريف، والترقي في العمل،... الخ. وهؤلاء أتوا إلى المدينة ويحملون معهم ثقافتهم الريفية التي ربما تلاحظها في كثير من سلوكياتهم ومواقفهم بل وداخل منازلهم، ولهذه الثقافة التي تربوا فيها تأثيرها على سلوكهم ومشاركتهم السياسية.

د- الحالة الاجتماعية: جاءت الغالبية العظمى من أفراد العينة من المتزوجين حيث بلغت نسبتهم ٧٢,٥٪، يلي ذلك غير المتزوجين (العزاب) ٢٠,٥٪، في حين نجد أن هناك نسبة ٣,٨٪ من المطلقين داخل عينة الدراسة، وهذا يظهر أن هذه المشكلة الاجتماعية التي تنهي حياة الأسرة وتؤثر على الأبناء أصبحت من المشكلات الظاهرة للعيان، كما شملت العينة على ٣,٨٪ من الأرامل.

هـ- بالنسبة للحالة المهنية: تبين أن الغالبية من عينة الدراسة لا يعملون حيث بلغت نسبتهم ٣٣,٧٪ من جملة العينة وهؤلاء يشملون الملتحقين بالدراسة والذين وصلوا إلى سن المعاش وربات البيوت، كما يشمل الشباب العاطلين القادرين على العمل والراغبين فيه، والذين غالباً ما يكونوا من بين الخريجين الجدد من المدارس والجامعات (الملتحقين الجدد بسوق العمل) وذلك نتيجة لانتشار البطالة بكافة صورها في المجتمع المصري بصفة عامة ومنطقة الدراسة على وجه الخصوص بينما بلغ عدد الملتحقين بوظائف في القطاع العام أو الحكومي ٣٠,٤٪ من جملة عينة الدراسة، وهذا مؤشر قوي على أن هناك حرصاً شديداً ونظرة إيجابية من جانب أبناء منطقة الدراسة للالتحاق بالوظائف الحكومية (تقدير العمل الحكومي وإعطائه الأولوية عن العمل الخاص أو الحر)، وذلك بعكس القطاع الخاص الذي لم ينتمِ إليه إلا ٩,٦٪ من جملة العينة، ويمكن أن نعيد قراءة هذه النسبة في ضوء ضعف توفر المشروعات الخاصة في مدينة أسيوط، وإن كان

أغلبها أعمال حرة أو أعمال بدون تراخيص رسمية (العمل في عيادة خاصة أو محل تجاري أو ورشة صيانة أو مع أحد المقاولين... وذلك بدون الحصول مميزات تأمينية أو عقد يحمي العامل) بينما بلغ عدد من يمارسون أعمال حرة ٢٦,٣% من جملة العينة، وهذه النسبة لا يستهان بها وتعطي مؤشراً بأن مجتمع الدراسة مجتمع تقليدي وتسوده العشوائية في ممارسة بعض المهن، وخاصة المهن الحرفية وخاصة من جانب الأطفال نتيجة لانتشار الفقر في منطقة الدراسة.

- **بالنسبة للمستوى الاقتصادي**: تبين أن ٣٤,٦% من جملة عينة الدراسة لم يحددوا مستوى دخلهم الشهري، وذلك لعدم وجود دخل شهري نظراً لبطالتهم عن العمل، أو لخوفهم من الحسد إذا كان هذا الدخل مرتفعاً، أو لعدم تقديرهم لمقدار هذا الدخل حيث قال أحدهم "*ربنا بيسترها كل شهر*". بينما جاءت فئة الدخل ١٠٠٠ لأقل من ٢٠٠٠ جنيه من بين أعلى نسب الدخول في العينة بنسبة ٣٤,٦%، وذلك يوضح مستوى تدني الأجور إذا ما قورنت هذه الدخول بارتفاع الأسعار وزيادة مستلزمات الأبناء والأسر، بينما كانت هناك نسبة لا يستهان بها داخل العينة (فئة الدخل المحدود) أقل من ١٠٠٠ جنيه ونسبتهم ١٤,١% من جملة العينة، يليها فئة الدخول المرتفعة من ٢٠٠٠ لأقل من ٢٥٠٠ جنيه بنسبة ٧,١% ويأتي بعد ذلك الفئة ٢٥٠٠ لأقل من ٣٠٠٠ جنيه بنسبة ٥,٨%، وفي المرتبة الأخيرة أصحاب الدخول المرتفعة جداً فئة ٣٠٠٠ جنيه فأكثر حيث بلغت نسبتهم ٣,٨%، وهؤلاء ربما يكونوا من أصحاب الوظائف القيادية ، أو أصحاب الأعمال الحرة التي تتميز بارتفاع أجور العاملين بها.

ثامناً– مناقشة نتائج الدراسة على خريطة تساؤلاتها:

يحاول الباحث فيما يلي أن يناقش ويفسر النتائج التي تم الوصول إليها من البيانات التي تم جمعها من مجتمع الدراسة، وقد قسم هذه المناقشة إلى مجموعة من المحاور تبعاً لتساؤلات الدراسة كما يلي:

(١) التساؤل الأول: ما واقع ومستوى المشاركة السياسية في المناطق العشوائية؟

طرحت الدراسة في هدفها الأول قضية واقع ومستوى المشاركة السياسية في المناطق العشوائية، حيث تعد المشاركة السياسية من أهم الأسس الفاعلة التي تقوم عليها الديمقراطيات الحديثة، وقد أفصحت الدراسة الميدانية عن تباين استجابات أفراد العينة حول مشاركتهم في الحياة السياسية العامة، وهذا ما يتم تناوله في العناصر الآتية:

أ- بالنسبة لأهم أنماط المشاركة السياسية في منطقة الدراسة:

تباينت استجابات أفراد العينة حول أنماط مشاركاتهم في الحياة السياسية وقد جاءت استجاباتهم كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (١) يوضح أهم أنماط المشاركة السياسية لدى عينة الدراسة

م	المتغيرات	العدد	النسبة
أ	لا أشارك في السياسة	١٤٩	٤٧,٨
ب	عضوية الأحزاب السياسية	١٦	٥,١
ج	الترشح في الانتخابات	٤	١,٣
د	التصويت في الانتخابات	١٢٣	٣٩,٤
هـ	المشاركة في الندوات السياسية	٢٠	٦,٤
	المجموع	**٣١٢**	**١٠٠**

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (١) وجود سلبية لدى ما يقارب نصف عينة الدراسة حيث بلغت ٤٧,٨% من جملة عينة الدراسة، ولعل ذلك مرتبط بثقافة المناطق العشوائية من حيث اللامبالاة، والتكاسل في ظل غياب الاهتمام من جانب الدولة بتحسين ظروف هذه المناطق العشوائية، مع ضعف دور حملات التوعية والتثقيف، نستنتج من ذلك أن هناك انتشاراً لثقافة اللامبالاة السياسية وعدم المشاركة، كرستها ظروف هذه المناطق الاجتماعية والاقتصادية. في حين وجدت الدراسة لدى بعض المبحوثين إيجابية سياسية،

حيث إن التصويت في الانتخابات جاء في مقدمة أنماط المشاركة السياسية للمواطنين في منطقة الدراسة حيث بلغت نسبتهم ٣٩,٤%من جملة عينة الدراسة، بينما ضعفت نسبة المشاركة في الندوات السياسية والمؤتمرات، حيث بلغت نسبتهم ٦,٤%، ثم المشاركة في عضوية الأحزاب السياسية بنسبة ٥,١% وأخيراً الترشح في الانتخابات بنسبة ١,٤%، وهذه النتيجة توضح أن نمط التصويت في الانتخابات جاء كأهم صور لمشاركة أبناء منطقة الدراسة في الأمور السياسية ، وهكذا يمكن القول بأن الظروف والأوضاع الاقتصادية تمارس دوراً لا يمكن إغفاله في تحديد المشاركة السياسية.

ب- بالنسبة لمدى المشاركة في التصويت على الانتخابات في منطقة الدراسة:جدول رقم (٢) يوضح مدى مشاركة العينة في التصويت على الانتخابات

		المتغيرات	العدد	النسبة
مدى المشاركة في التصويت	أ	شارك	١٤٣	٤٥,٨
	ب	لم يشارك	١٦٩	٥٤,٢
		المجموع	**٣١٢**	**١٠٠**
دوافع المشاركة في التصويت	أ	لأن المرشح معرفتي	٢٨	١٩,٦
	ب	بأيد حزب معين	٨	٥,٦
	ج	التصويت واجب وطني	٤٠	٢٨
	د	التصويت حق لكل مواطن	٢٣	١٦,١
	ه	لتجنب الغرامة	٩	٦,٣
	و	لأني أثق في المرشح	١	٠,٧
	ز	لاختيار الأنسب والأصلح	١٢	٨,٤
	ح	زيي زي غيري	٢٠	١٤
	ط	علشان أشارك	٢	١,٤
		المجموع	**١٤٣**	**١٠٠**

		المتغيرات	العدد	النسبة
أسباب عدم المشاركة في التصويت	أ	عدم الشفافية في الانتخابات	٣٣	١٩,٥
	ب	اللي بننتخبه مبيعملش حاجه	١٧	١٠,١
	ج	صوتي ملهوش قيمة	٣٤	٢٠,١
	د	لأنني مشغول	٢٥	١٤,٨
	ه	الحكومة بتختار اللي عيزاه	١٣	٧,٧
	و	الأسرة رفضت أني أروح	١١	٦,٥
	ز	لا أريد أن أغضب أحد	٢	١,٢
	ح	ظروف شخصية	٨	٤,٧
	ط	علشان صغير والانتخابات للكبار	١	٠,٦
	ك	محدش من الستات بيروح ينتخب	١	٠,٦
	ل	بريح باللي من زحمة الانتخابات	٢٠	١١,٨
	م	مبعرفش حد من المرشحين	٤	٢,٤
		المجموع	**١٦٩**	**١٠٠**

من خلال استقراء بيانات الجدول السابق رقم (٢) تبين أن ٤٥، ٨% من جملة العينة أجابوا بأنهم شاركوا في التصويت على انتخابات مجلس الشعب وهذه نسبة لا يستهان بها، في ضوء ما أشار إليه الباحث سابقا بان حال المجتمع العشوائي يسوده اللامبالاه السياسية، وتعد نسبة المشاركة بالتصويت في الانتخابات كما أوضحها الجدول السابق معقولة في ضوء الواقع الاجتماعي والاقتصادي الذي يعيشونه، والتنشئة الاجتماعية والسياسية التي عاشوها والخبرات التي مروا بها، وكذلك بمقارنتها بالواقع المصري بوجه عام ولدى الشباب بوجه خاص، ولا يقلل من ذلك سوى ملاحظة تتعلق بإساءة استخدام هؤلاء الأفراد في الانتخابات سواء من خلال مشاركتهم لتأييد مرشح ما كنوع من الحماية له أو البلطجة أو لصالح مرشح ما مقابل تحقيق عائد معين، كما أن ظاهرة شراء أصوات الفقراء نجدها واضحة في منطقة البحث.

والملاحظ أيضاً أن النسبة الأقل وهي التي تشارك في التصويت في الانتخابات يؤكدون على أن من أهم أسباب مشاركتهم تكمن في وعيهم بأن المشاركة في التصويت واجب وطني وكونهم على معرفة بالمرشحين مما يصرون للذهاب مجاملة أو عن قناعة، بالإضافة إلي أن التصويت حق يكفله الدستور ومن الوطنية الذهاب والمشاركة واختيار ما نراه مناسبا، وهذا في جملته يعود إلي ارتفاع المستوى التعليمي الذي يلعب دور في المعرفة والإدراك بأهمية المشاركة السياسية.

أما بالنسبة للمبحوثين الذين لديهم سلبية في المشاركة في التصويت فقد أرجعوا سلبيتهم هذه إلي غياب اهتمام الدولة والمرشحين بهم وبمناطقهم في ظل عدم الشفافية في الانتخابات، مما دفع بهم إلي اللامبالاة المعتاد عليها في مثل هذه المناطق العشوائية، وفي ظل تدني المستوى التعليمي والثقافي، الذي يساعد على استمرار مثل هذه القيم السلبية حتى تجاه تغير أوضاعهم، حيث جاءت نسب استجابات أفراد العينة كما يلي: فقد أشار المبحوثون إلى ارتفاع نسبة العوامل الخاصة بانخفاض درجات الوعي لديهم مثل عدم المعرفة في السياسة، أو كيفية المشاركة في الانتخابات حيث يزيد إجمالي هذه الأسباب عن (٨٢%) من مجموع الأسباب، كما ظهرت أهمية أسباب أخرى تتعلق بالمرشحين أنفسهم سواء لعدم بذل جهد للتعريف بأنفسهم للمواطنين، أو لأنهم لا يستحقون انتخابهم، وكذلك أسباب

شخصية تتعلق بعدم التفرغ أو المرض، علاوة على السبب الخاص بعدم نزاهة الانتخابات أو عدم الشعور بأهمية الصوت. فبعض المبحوثين من الشباب أثناء المقابلات الميدانية أوضحوا مقولة مفادها "أن من تريد له الحكومة النجاح سوف ينجح"، نظراً لأفكار خاطئة حول عدم نزاهة الانتخابات أو التزوير فيها أو منع الإدلاء بالأصوات دونما محاولة تغيير هذه الأفكار التي تدفع إلى السلبية السياسية من خلال ما طرأ من تعديلات على العملية الانتخابية حيث قامت الحكومة بتطبيق الإشراف القضائي على الانتخابات، وكذلك تيسير إجراءات الانتخاب وتنقية الجداول إلى حد بعيد.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة **أمل محمد** التي أشارت إلى انخفاض نسبة مشاركة نسبة الذكور والإناث في الانتخابات لعدم ثقتهم في نزاهتها (أمل محمد، ٢٠١٤: ١٠٤-١٢٣). وكذلك دراسة **عمران علي** حول أزمة المشاركة السياسية للمرأة العاملة فأشارت إلى تدني مستوى المشاركة السياسية للمرأة العاملة وخاصة المرأة ذات الأصول الريفية وبعض المناطق المهمشة (عمران علي، ٢٠١٤: ١٥١-١٨٨). كما أكدت دراسة **صفاء نعمة** أن التصويت في الانتخابات أكثر صور مشاركة السياسية المنتشرة بين الشباب (صفاء نعمة ٢٠١٣: ٧٨٢-٧٩٧). وكذلك دراسة **عمار أحمد** والتي أكدت انخفاض معدل المشاركة السياسية للشباب نتيجة لضعف الثقافة والوعي السياسي لديهم (عمار أحمد، ٢٠١١: ٧٥-١٣٣). وأيضا مع دراسة **رضا سميح** التي أكدت على انخفاض نسبة مشاركة الشباب في التنظيمات السياسية والاجتماعية، كما أتسمت اتجاهاتهم بالسلبية نحو المشاركة السياسية (رضا سميح، ٢٠١٠: ٢٩٤-٣٨٧).

ج- بالنسبة للمشاركة السياسية للمرأة في منطقة الدراسة:

جدول رقم (٣) موقف عينة الدراسة من المشاركة السياسية للمرأة

المتغيرات			العدد	النسبة
المشاركة السياسية	أ	نعم	١٩٩	٦٣,٨
	ب	لا	١١٣	٣٦,٢
	المجموع		**٣١٢**	**١٠٠**
أسباب عدم الموافقة على ضرورة المشاركة السياسية للمرأة	أ	وجود مشكلات خاصة تشغلهم	-	-
	ب	معندهاش إمكانيات مادية	-	-
	ج	حتى لا تنشغل عن بيتها	٣٢	٢٨,٣
	د	البنت ملهاش دعوة بالسياسة	٢٤	٢١,٢
	هـ	البعد عن السياسة أفضل	٢١	١٨,٦
	و	السياسة للرجال فقط	٨	٧,١
	ز	البنت معندهاش وقت	١	٠,٧
	ح	خوفا من الاستهزاء والسخرية	١٠	٩
	ط	لا أعرف	١٧	١٥
	المجموع		**١١٣**	**١٠٠**

من خلال استقراء بيانات الجدول السابق رقم (٣) الذي يوضح موقف عينة الدراسة من أهمية المشاركة السياسية للمرأة، حيث تبين أن نسبة ٦٣,٨% من جملة العينة موافقين على مشاركة المرأة في الانتخابات العملية السياسية عموما، مقابل نسبة ٣٦,٢% من جملة العينة غير موافقين على الرغم من أن ارتفاع هذه النسبة بالموافقة والتي تعتبر إيجابية في إعطاء المرأة الحرية في ممارسة العمل السياسي، إلا أن نسبة ما فوق النصف في الجدول رقم (٢) لديها

سلبية في المشاركة وهي حاولت أن تعطي إيجابية في هذا المتغير، والجدير بالذكر أن نسبة ٣٦,٢% من جملة العينة غير الموافقين على أهمية مشاركة المرأة في العملية السياسية لعله يعود إلي طبيعة المجتمع الذي يعيشون فيه وأنه من المجتمعات التقليدية والعشوائية ولا توجد للمرأة مكان خارج بيتها.

وتتفق مع هذه النتائج العديد من نتائج الدراسات السابقة التي اهتمت بالمرأة والمشاركة السياسية، ومنها دراسة **سحر حساني** أن للموروث الثقافي أثراً في تأويل النصوص الدينية، وعرضها مبتورة، وتوظيفها من جانب البعض على قصد ليعطي سنداً دينياً لعدم جواز المشاركة السياسية للمرأة (سحر حساني، ٢٠١٤: ٧٩٧-٨٣٦). أما دراسة **عبدالمجيد علي** فقد أكدت على أثر الثقافة الفرعية – التي تنشأ في ظلها المرأة الريفية – على مشاركتها السياسية (عبدالمجيد علي، ٢٠١٢: ١١-٥٦) وكذلك دراسة **سعاد إبراهيم** التي أكدت على تدني النظرة المجتمعية للدور السياسي للمرأة، ووجودها في حالة الفراغ السياسي، وعدم قدرتها على تعبئة الرأي العام (سعاد إبراهيم، ٢٠١٠: ٧١-١١٨) وكذلك دراسة **زينب ليث** التي أشارت إلى دور الموروث الثقافي، والأمية، والمعتقدات الدينية الخاطئة، وعدم ثقة المرأة بنفسها كمعوقات لمشاركتها السياسية (زينب ليث، ٢٠٠٩: ٣٤٧-٣٧٢). **وسحر فتحي** التي أشارت إلى ضعف المشاركة السياسية للمرأة نتيجة ضعف التنشئة السياسية لها وتدني مكانتها (سحر فتحي، ٢٠٠٧: ٤٣٥-٥٠٥).

ولم يحظى موضوع الربط بين موضوع رأس المال الاجتماعي والمشاركة السياسية للمرأة إلا في دراسة فيفين لونديسvivien Lowndes التي أكدت أن كمية رأس المال الاجتماعي لا تستثمرها في النشاط السياسي (Vivien Lowndes، 2004:45-64).

د- بالنسبة لمدى متابعة الأخبار السياسية في منطقة الدراسة:

جدول رقم (٤) موقف عينة الدراسة من متابعة الأخبار السياسية

المتغيرات			العدد	النسبة
الأخبار والأحداث	أ	يتابع	٢٢٠	٧٠,٥
	ب	لا يتابع	٩٢	٢٩,٥
	المجموع		**٣١٢**	**١٠٠**
أهم وسائل الإعلام المستخدمة في متابعة الأخبار والأحداث السياسية	أ	التليفزيون	٤٧	٢١,٤
	ب	القنوات الفضائية	١٢٠	٥٤,٥
	ج	الراديو	١	٠,٥
	د	الصحف والمجلات المقروءة	١٦	٧,٣
	هـ	الانترنت	٣٦	١٦,٤
	المجموع		٢٢٠	١٠٠
أهم الأخبار والأحداث السياسية التي يتابعونها	أ	الأخبار والأحداث المصرية	١١٤	٥٢
	ب	الأخبار والأحداث العربية	٧٥	٣٤
	ج	الأخبار والأحداث العالمية	٣١	١٤
	المجموع		٢٢٠	١٠٠

من خلال استقراء بيانات الجدول السابق رقم (٤) الذي يوضح مدى متابعة الأخبار والأحداث السياسية، حيث تبين أن هناك ٧٠,٥% من جملة العينة يتابعون الأخبار والأحداث السياسية، وقد جاءت القنوات الفضائية في مقدمة وسائل الإعلام التي يتابعونها في الحصول على الأخبار السياسية وذلك بنسبة ٥٤,٥% من جملة متغيرات الإجابات يلي ذلك التليفزيون ٢١,٤% ثم الانترنت ١٦,٤% من جملة العينة، ولعل الانترنت أصبح اليوم يمثل أهم مصادر المعلومات وخاصة بين الشباب في المجتمع المصري المعاصر، ولعل ثورة ٢٥ يناير هي أحد نماذج تأثير الانترنت على المعلومات السياسية لدى المصريين وخاصة في حالة

شكَّهم في صدق المعلومات، والأخبار التي تبثها القنوات الحكومية، أو القنوات ذات الأهداف والمصالح الخاصة، كما يتضح من بيانات الجدول أيضاً أن متابعة الأخبار السياسية المحلية جاءت كأهم الأخبار التي يتابعونها باستمرار وذلك بنسبة ٥٢%، يلي ذلك الأخبار العربية بنسبة ٣٤%، وأخيراً الأخبار العالمية بنسبة ١٤%، وعليه فإن نسبة الذين يتابعون هذه الأخبار لديهم معرفة وإدراك بأهمية الحرص على الاطلاع على مجريات الأحداث السياسية، والملاحظ أن من أهم الوسائل المتاحة لمتابعة هذه الأخبار والقنوات الفضائية المختلفة والانترنت، وأي انتشار واضح للتكنولوجيا في هذا المجتمع العشوائي، بالرغم من أنه مجتمع مهمش ويسوده الفقر والسلوكيات العشوائية وموروثات ثقافية مرتبطة بالعشوائية.

وأكدت على هذه النتيجة العديد من الدراسات السابقة ومن بينها دراسة (عبدالعزيز على حسن، وعبدالناصر قاسم، وعلياء الحسين، وياسر عبدالفتاح) حيث أشاروا إلى دور الانترنت في المشاركة السياسية، واعتماد بعض المواطنين، وخاصة الشباب على الانترنت كمصدر للحصول على المعلومات والمعارف السياسية.

بينما أشار هومير جيل دي زويجا وآخرون Homero Gil de Zuniga، .et al إلى أن هناك زيادة في حجم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة الفيس بوك لتبني وجهات النظر السياسية، والمشاركة السياسية بما يؤثر بالإيجاب على رأس المال الاجتماعي والمشاركة السياسية (Homero Gil، 2012:319-336).

هـ- بالنسبة لدوافع الترشح للانتخابات في منطقة الدراسة:

جدول رقم (٥) موقف عينة الدراسة من دوافع الترشح في الانتخابات

م	المتغيرات	العدد	النسبة
أ	اكتساب الحصانة	٨٨	٢٨,٢
ب	المحافظة على أمجاد العائلة	٧٦	٢٤,٤
ج	اكتساب مزايا مالية	٦٠	١٩,٢
د	اكتساب مكانة اجتماعية (المنصب)	٤٠	١٢,٨
هـ	التستر على عمل غير مشروع	٢٠	٦,٤
و	لا أعرف	٢٨	٩
	المجموع	٣١٢	١٠٠

يتبين من نتائج الجدول السابق رقم (٥) الذي يوضح موقف عينة الدراسة من دوافع الترشح في الانتخابات، حيث يتبين إجابات المبحوثين أن من أهم دوافع الأفراد في الترشح هو اكتساب الحصانة التي تجعلهم فوق الجميع، مما قد يستغلها بعضهم في طرق غير مشروعه، بالإضافة إلي أن هؤلاء المرشحين يعتبرون أن الترشح خاص بعائلات محددة فقط ولا يحق لغيرهم الاقتراب من هذا الحق، أيضا هناك سبب آخر وهو الحصول على ما يخصص للمترشح من مزايا مغرية تدفع به للترشح، وكسب هذه الانتخابات بشتى السبل. وعليه فإن معظم هؤلاء المبحوثين يؤكدون على أن عملية الترشح في الانتخابات وإكسابها ليس لخدمة المجتمع وأفراده وإنما لمصالحهم الشخصية، ولعل هذا المبرر حاسم في سبب سلبية المبحوثين واللامبالاه في المشاركة في العملية الانتخابية، الأمر الذي يتطلب من القائمين على الدولة، إعادة النظر في كثير من الأمور التي تتعلق بالانتخابات.

الاستنتاجات المتعلقة بالمحور الأول:

كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن هناك انخفاض في مستوى المشاركة السياسية لدى المقيمين بالمناطق العشوائية، حيث تبين أن ٤٧,٨% من جملة العينة لا يهتمون بالمشاركة

السياسية، بينما كانت المشاركة في التصويت أعلى أنماط المشاركة السياسية لدى عينة الدراسة من سكان منطقة غرب البلد، وذلك بنسبة ٣٩,٤%، وربما يرجع ذلك لطبيعة وخصائص منطقة الدراسة باعتبارها الإطار الذي يساعد، أو يعوق المشاركة السياسية للمواطنين، والملاحظة المهمة التي يمكن رصدها، هي غلبة الطابع السلبي لدى بعض المواطنين المقيمين بمنطقة الدراسة تجاه المشاركة السياسية، بحيث يمكننا تمييز نمطين للمواطنين في منطقة الدراسة تجاه المشاركة السياسية هما:

أ- غير المهتمين بالسياسية: الذين تشغلهم هموم توفير الاحتياجات الأساسية لأبنائهم، بينما تأتى مسالة الاهتمام بالسياسة في نهاية سلم الأولويات، بل إن هؤلاء المواطنون يخشون من الحديث عن الحكومة، والأحزاب، والديمقراطية، والمشاركة في الانتخابات، وتسود بينهم ثقافة اللامبالاة السياسية، وعدم الوعي، بل نجد أن الأسرة لا تهتم بدعم المشاركة لدى أبناءها، ثم تأتى بعد ذلك مؤسسات التنشئة الأخرى وأدواتها، مثل الجيران، والأصدقاء، فهم يعيشون نفس الظروف والأوضاع، فمن أين لهم الحديث عن السياسة، وإذا ما تحدثنا عن المدرسة والجامعة وضعف دورهما في عملية التنشئة، فما بالنا بمن يتلقون أقل قدر ممكن من التعليم في المناطق العشوائية، وتأتي بعد ذلك وسائل الإعلام فمن أين لهم بها، وحتى إذا ما وجدت فإنها لمشاهدة المسلسلات والأفلام، وليس لمتابعة الأخبار والأحداث السياسية، أو البرامج الحوارية التي تتطلب قدرا أعلى من الثقافة والتفرغ وحالة نفسية أكثر ملائمة، فهم قد يعرفون بعض الأحداث – عرضا على حد قول بعضهم – إذا ما جاءت أثناء مشاهدة مسلسل أو فيلم وقطعوا إذاعته لنقل خبر ما، وكذلك الوضع بالنسبة للمجتمع المدني، فالأحزاب لم تلعب الدور اللازم لها، فمن أجل تأهيل النشء وفقا لبرامجها ومنظوماتها القيمية، كما لا يعتقد أن النقابات قد فعلت نفس الشيء، كما أن المنظمات غير الحكومية لم تؤد دوراً فعالا في هذا الصدد، اللهم إلا في بعض المنظمات القليلة التي تدرك مسئوليتها الاجتماعية، بدلالة أن العمل الأهلي والتطوعي لا يتحقق في مجتمعنا بدون الثقافة، أو القيم الحديثة للعمل الأهلي، وهي القيم التي يمكن أن تقوم الأسرة والمدرسة والإعلامي بغرسها في الأبناء (محمد احمد، ٢٠٠٩: ٩٣-٩٤).

ب– المواطنون المهتمون بالسياسة: هؤلاء المواطنون الذين يعيشون في المناطق العشوائية بصفة عامة نجد أن اهتماماتهم السياسية تكون غالباً من خلال التصويت في الانتخابات فقط، أو متابعة الأخبار والأحداث السياسية في وسائل الإعلام المختلفة، حيث إن طبيعة المناطق العشوائية وخصائصها الاجتماعية والاقتصادية، أثرت على اهتماماتهم السياسية، بل نجد القليل النادر منهم من يهتمون بأنماط إيجابية أكثر للمشاركة السياسية مثل المشاركة في الأحزاب والنقابات أو الدفاع عن الحقوق والحريات السياسية. وإذا ما أضفنا إلى ذلك أن هناك نسبة أيضاً لابأس بها ما زالت تقف أمام المشاركة السياسية للمرأة، حيث كشفت نتائج الدراسة أن حوال ٣٦,٢% من جملة العينة، لا يوافقون على ضرورة مشاركة المرأة في الأمور السياسية، ونظرتهم السلبية لدور المرأة السياسي، واعتقادهم الخاطئ بأن المرأة غير قادرة على المشاركة في الأمور السياسية، بل ربما نظر إليها البعض على أنها لا تستطيع الاعتماد على نفسها في معالجة الأمور السياسية بشكل واقعي، ولا تستطيع تحمل ضغوط الحياة، فهي لا قيمة لها من دون الرجل، ودورها الحقيقي يكمن فقط داخل المنزل وتربية الأطفال، وجانب من هذه النظرة ربما يعود لطبيعة العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة والنظرة الدونية للمرأة، ولعل هذه النظرة السلبية من جانب نسبة لا بأس بها من عينة الدراسة تقف حجر عثرة أمام المشاركة السياسية للمرأة.

وفي مقابل ذلك كشفت نتائج الدراسة أيضاً ارتفاع الاهتمام بمتابعة الأخبار والأحداث السياسية حيث تبين أن ٧٠,٥% من جملة العينة، يهتمون بمتابعة الأخبار والأحداث السياسية بانتظام، كذلك تبين أن القنوات الفضائية والتليفزيون والانترنت كأهم الوسائل المستخدمة في متابعة الأخبار والأحداث السياسية، ولعل ذلك يؤكد على تأثير التغير الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة على مجتمع الدراسة، والملاحظ هنا أن كل المنازل بمجتمع الدراسة لديها جهاز استقبال للقنوات الفضائية، كما أن أغلبهم يمتلكون جهاز محمول متصل بالانترنت يتابعون عليه الأخبار، ويدخلون على مواقع التواصل الاجتماعي مع الأصدقاء والأقارب والجيران، ولعل شبكات الانترنت اللاسلكية (الواي فاي والوايرلس) أصبحت أحد الميزات التي تستقطب بها القهاوي والكفاتريات الزبائن والمترددين في منطقة

الدراسة، بل لاحظ الباحث أن الشباب في منطقة الدراسة بصفة خاصة أصبحن يقضين أكبر وقت في تقليب شاشات المحمول أكثر من أي جهاز آخر.

وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة ماركو أم سكورك وآخرون Marko M. Skoric، et al. من أن العلاقات الاجتماعية الافتراضية على شبكات الانترنت تلعب دوراً هاماً في المشاركة السياسية من خلال تأكيد العلاقات الاجتماعية في العالم الحقيقي (Marko M. Skoric، 2009:414-433) ودراسة بيونج جوون كايم Byoung Joon Kim التي أكدت على أن الانترنت له دور فعال في الأغراض السياسية والمدنية (Byoung Joon Kim، 2009).ووفقاً لذلك يمكن القول بأن تجنب بعض المواطنين المقيمين بالمناطق العشوائية للسياسة والمشاركة السياسية، أمر منطقي يتفق مع خصائص هذه المنطقة، حيث من الطبيعي أن تتجه معظم نشاطات المواطنين المقيمين بهذه المناطق نحو تحسين مستويات معيشتهم الاقتصادية والاجتماعية، أكثر من الاهتمام بالمشاركة السياسية.

(٢) العلاقات الاجتماعية والمشاركة السياسية في المناطق العشوائية:

طرحت الدراسة في هدفها الثاني قضية مهمة تربط بين أحد أبعاد مفهوم رأس المال الاجتماعي والمشاركة السياسية، وهو مدى تأثير شبكة العلاقات الاجتماعية على المشاركة السياسية، وقد أوضحت البيانات الميدانية التي تم جمعها من منطقة الدراسة أن للعلاقات الاجتماعية – وفق تقدير عينة الدراسة – تأثير كبير في عملية المشاركة السياسية على النحو التالي:

١- بالنسبة لموقف عينة الدراسة من التصويت لابن البلد:

تشكل قضية التصويت لابن البلد أحد المسائل التي تؤثر فيها العلاقات الاجتماعية والعصبية والقبلية، لذا تساءل الباحث حول موقف عينة الدراسة من التصويت لابن البلد، وقد جاءت استجابات العينة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٦) يوضح موقف عينة الدراسة من التصويت لابن البلد

المتغيرات			العدد	النسبة
على التصويت	أ	موافق	١٦٨	٥٣,٨
	ب	غير موافق	١٤٤	٤٦,٢
		المجموع	**٣١٢**	**١٠٠**
اسباب الموافق على التصويت لابن البلد	أ	ابن البلد أكتر واحد فهمنا	٥٦	٣٣,٣
	ب	أولى من الغريب	٤٤	٢٦,٢
	ج	حاسس بينا وبمشاكلنا	٥٢	٣١
	د	لازم نقف معاه ونسانده	٤	٢,٤
	هـ	هو اللي هيخدمنا مش الغريب	١٢	٧,١
		المجموع	**١٦٨**	**١٠٠**
اسباب عدم الموافقة على التصويت لابن البلد	أ	الواحد لازم يدقق في اللي يختاره	٣٦	٢٥
	ب	ممكن يكون الغريب أفضل	١٦	١١,١
	ج	ولاد البلد بيدور على المنصب	٢٠	١٣,٩
	د	اختار اللي يمثلنا	٧٢	٥٠
		المجموع	**١٤٤**	**١٠٠**

من بيانات الجدول السابق رقم (٦) والذي يشير إلي موقف عينة الدراسة من التصويت لأبناء بلدهم وأقاربهم حيث تلعب العصبية دوراً في التكتل، ولكنها تقل مع التطور الثقافي، وارتفاع المستوى التعليمي، ومن خلال الجدول يتبين أن أعلى نسبة ٥٣,٨% أجابوا بالموافقة على التصويت لابن بلدهم، حيث تلعب المعرفة والعلاقات الاجتماعية والقرابية دوراً في تكوين شعبية للمرشحين، في حين أن نسبة ٤٦,٢%منهم أجابوا بأنهم لا يوافقون على التصويت لأبناء بلدهم، ويرجع ذلك إلي الوعي الثقافي السياسي لدى هؤلاء، أو إلي حدوث بعض المشكلات التي تجعلهم لا يقفون بجانب هؤلاء.

أما عن أسباب الموافقة على التصويت لأبناء بلدهم ، جاءت أعلى نسبة ٣٣,٣% حيث رأت أن ابن بلدهم (أكثر واحد فاهم)، وأن نسبة ٣١% من جملة إجابات الذين أجابوا بأنه أكثر إحساسا بهم وبمشاكلهم ، ونسبة ٢٦,٢% أجابوا بأن ابن بلدهم أولى من الغريب، في حين أن نسبة ٧,١% رأو أن ابن البلد هو الذي سيخدمهم ، وأخيراً نسبة ٢، ٤% أجابوا بأنهم لابد أن يقفوا مع ابن بلدهم، وهذا دليل على متانة العلاقات الاجتماعية بين أبناء المنطقة الواحدة وتأثيرها على الانتخابات، أما الذين أجابوا بأنهم ليس شرطا أن يقفوا بجانب ابن بلدهم فقد ارجعوا ذلك إلي أنهم يختاروا الذي يمثلهم ويعبر عن مطالبهم وذلك بنسبة ٥٠% من جملة إجابات الذين لم يختاروا ابن بلدهم، في حين أن نسبة ٢٥% منهم أجابوا بأن الواحد لازم يدقق في من يختاره ليعبر عنه ، كما أجابت نسبة ١٣,٩% بأن أولاد البلد(بيدوروا فقط على المنصب، وليس مشاكل المنطقة) وأخيراً نسبة ١١,١% أجابوا بأنه ممكن يكون الغريب أفضل، مما يؤكد عدم الثقة في مرشح ابن البلد، حيث إنهم يكونوا على دراية كاملة به، مما ينعكس سلبا على الوقوف بجانبه.

وبالتالي يتبين من خلال ما سبق أن وجود علاقات قرابية بين المرشحين وبين المنتخبين، ليس هو الأساس الذي يحدد حجم التصويت له في الانتخابات، حيث تبين أن العلاقات القرابية قد انتابها بعض التغير بالسلب، وقد ظهر ذلك في تقارب النسب بين التصويت لابن البلد، وعدم التصويت له وهذا على عكس ما كان موجوداً سابقاً؛ حيث كانت القبلية والعصبية هي المحدد الوحيد لتصويت الأفراد في الانتخابات، حيث كان المرشح يعتمد في المقام الأول على أقاربه وعشيرته في التصويت له، أو دعمه في الانتخابات، ولكن يتضح من الجدول السابق عدم وجود أهمية كبيرة لهذا العنصر، ويمكن أن يرجع ذلك إلي ارتفاع الوعي السياسي لدى الأفراد في المجتمع وأن المحدد في الاختيار ليس القرابة وإنما المصلحة العامة، مما يجعل القرابة عنصراً لا يمثل أهم العناصر أو الأسس التي تدفع الأفراد للتصويت في الانتخابات، وهذا ما بينته نتائج الجدول السابق. وتختلف هذه النتيجة عما توصلت إليه دراسة محمد منيف من أن هناك دور فعال وكبير للعلاقات القبلية والعصبية في العملية

الانتخابية (محمد منيف، ٢٠١٢: ٩٩-١٠٥٩) وكذلك دراسة مرتضى على التي أوضحت أن العصبية تستحوذ على بناء القوة داخل القرية، وأنها أحدا الأبعاد الرئيسية المؤثرة في العملية الانتخابية والمشاركة السياسية (مرتضى على، ١٩٩١).

ب- بالنسبة لإقامة العلاقات الاجتماعية وبعض أشكال المشاركة السياسية:حاول الباحث أن يتتبع أثر إقامة العلاقات الاجتماعية على بعض أشكال المشاركة السياسية من خلال اختبار كا٢ فجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٧) العلاقة بين الحرص على إقامة العلاقات مع الناس والمشاركة السياسية

المتغيرات			نعم		لا		إجمال العينة		قيمة كا٢	مستوى الدلالة
			العدد	%	العدد	%	العدد	%		
نمط المشاركة السياسية	أ	لا أشارك في السياسة	١٢٨	٤١	٢١	٦,٧	١٤٩	٤٧,٨	١٦,١٦٠	٠,٠٠٣
	ب	عضوية الأحزاب السياسية	١٦	٥,١	-	-	١٦	٥,١		
	ج	الترشح في الانتخابات	٤	١,٣	-	-	٤	١,٣		
	د	التصويت في الانتخابات	١٢٠	٣٨,٥	٣	١	١٢٣	٣٩,٤		
	هـ	المشاركة في الندوات السياسية	١٦	٥,١	٤	١,٣	٢٠	٦,٤		
		المجموع	**٢٨٤**	**٩١**	**٢٨**	**٩**	**٣١٢**	**١٠٠**		
المشاركة في الانتخابات	أ	يشارك	١٣٦	٤٣,٦	٧	٢,٢	١٤٣	٤٥,٨	٥,٣٧٨	٠,٠٢٠
	ب	لا يشارك	١٤٨	٤٧,٤	٢١	٦,٧	١٦٩	٥٤,٢		
		المجموع	**٢٨٤**	**٩١**	**٢٨**	**٩**	**٣١٢**	**١٠٠**		
متابعة البرامج والأخبار السياسية	أ	يتابع	٢٠٤	٦٥,٤	١٦	٥,١	٢٢٠	٧٠,٥	٢,٦٤٥	٠,١٠٤
	ب	لا يتابع	٨٠	٢٥,٦	١٢	٣,٨	٩٢	٢٩,٥		
		المجموع	**٢٨٤**	**٩١**	**٢٨**	**٩**	**٣١٢**	**١٠٠**		
المناقشة السياسية للأسرة	أ	يتناقشون	١٦٤	٥٢,٦	-	-	١٦٤	٥٢,٦	٣٤,٠٨٦	٠,٠٠٠
	ب	لا يتناقشون	١٢٠	٣٨,٥	٢٨	٩	١٤٨	٤٧,٤		
		المجموع	**٢٨٤**	**٩١**	**٢٨**	**٩**	**٣١٢**	**١٠٠**		

من خلال بيانات الجدول السابق رقم (٧) يتضح أن هناك علاقة بين الحرص على إقامة العلاقات الاجتماعية، وبين أنماط المشاركة السياسية التي تضمنها الجدول السابق حيث يتضح أن الأكثر مشاركةً سياسيةً كانوا أكثر حرصاً على إقامة العلاقات الاجتماعية وذلك جاء عند مستوى معنوية ٠,٠١، كذلك تبين أن الأكثر حرصاً على المشاركة في الانتخابات كانوا أكثر حرصاً على إقامة العلاقات الاجتماعية مع الأسرة والأصدقاء والجيران، وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٥ وهو مؤشر دال إحصائياً، كما يتضح أن الحريصين على إقامة العلاقات الاجتماعية كانوا أيضاً حريصين على المناقشات السياسية داخل أسرهم، وجاء ذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ عند مستوى معنوية ٠,٠٠١ .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلين تيني ولورى هانكينت Celine Teney and Laurie Hanquinet التي أكدت على أهمية العلاقات والممارسات الدينية في تشكيل مكونات رأس المال الاجتماعي والتأثير على المشاركة السياسية (Celine Teney، 2012: 1213-1226) ودراسة محمود أحمد التي أكدت على أهمية العلاقات الاجتماعية والشخصية في عملية المشاركة السياسية (محمود أحمد، ٢٠١٢: ١-٣٠) ودراسة كينشي اكيدا وسيين أي ريتشى Kenici Ikeda and Sean E. Richey التي أشارت إلى دور الشبكات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية لدى الفرد في عملية المشاركة السياسية (Kenici Ikeda، 2005: 239-260) ودراسة أمي كيومينج ليو وتيري بيسير Amy Qiaoming Liu and Terry Besser التي أكدت على أن السبب الرئيسي وراء المشاركة السياسية لكبار السن هو كثرة العلاقات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية التي يكونونها (Amy Qiaoming، 2003:343-365). ودراسة جان تيوريل Jan Teorell التي أكدت على تأثير أشكال الشبكات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية على التعبئة والمشاركة السياسية (Jan Teorell، 2000) ودراسة رونالد لادولك وروبرت هكفيت Ronald La Due Lake and Robert Huckfeldt التي أكدت على أهمية العلاقات الاجتماعية في عملية المشاركة السياسية (Ronald La Due، 1998:567-584).

ج- موقف عينة الدراسة من الدعاية الانتخابية:

يشير مفهوم الدعاية الانتخابية إلى كل الأفعال والممارسات التي يقوم بها الحزب السياسي أو المرشح بهدف تقديم نفسه إلى الناخبين حتى يجمع أكبر قدر من أصواتهم، وتأييدهم السياسي له، والفوز في العملية الانتخابية (خالد كاظم، ٢٠١١: ٩٦) وتلعب الدعاية الانتخابية دوراً بالغ الأهمية في عملية المشاركة السياسية الخاصة بجذب الأصوات في العملية الانتخابية لصالح مرشح معين من خلال عرضه لبرنامجه الانتخابي بكل الوسائل والأساليب المتاحة له سواء المشروعة أو غير المشروعة أحيانا، وهذا يؤثر بشكل واضح على التوجهات السياسية للناخبين نحو المرشحين واختيارهم لمرشح معين.

جدول رقم (٨) موقف عينة الدراسة من الدعاية الانتخابية

المتغيرات			العدد	النسبة
الدعاية	أ	لائقة	١٠٤	٣٣,٣
	ب	غير لائقة	٢٠٨	٦٦,٧
	المجموع		**٣١٢**	**١٠٠**
أسباب كون الدعاية الانتخابية غير لائقة	أ	بتغير منظر الشوارع	٤٨	٢٣,١
	ب	بيتكتب فيها شعارات فقط	٦٠	٢٨,٨
	ج	اللي بينجح بيننسى اللي قاله	٧٦	٣٦,٥
	د	فيها تعدي على القانون	٢٤	١١,٥
	المجموع		**٢٠٨**	**١٠٠**

من خلال استقراء بيانات الجدول السابق رقم (٨) الذي يوضح موقف عينة الدراسة من الدعاية الانتخابية وأثرها على المشاركة السياسية، حيث تبين وجود نسبة ٦٦,٧% من جملة العينة يرونها بأنها غير لائقة، في مقابل ٣٣,٣% من عينة الدراسة يرونها لائقة، ومن حيث أهم أسباب أنها غير لائقة لعله يعود إلي ما أشار إليه بعض المبحوثين والمتمثل في أن اغلب الوعود من قبل الانتخابات لا تطبق ولا تنفذ وأنها عبارة عن شعارات يوهموا بها الناس مما يجعلهم يصروا على سلبيتهم تجاه هذه الانتخابات.

د- بالنسبة لموقف العينة من أكثر المرشحين المحتملين للنجاح في مجتمع الدراسة:

يتبين من الجدول التالي رقم (٩) الذي يوضح موقف عينة الدراسة حول الأفراد الأكثر حصولا على الأصوات في الانتخابات حيث تبين أن أكثر من يحصد أكبر عدد من أصوات المشاركين هو ابن البلد بنسبة ٢٣,٤% من جملة العينة، ثم يأتي من هو يهتم بالناس وحل مشاكلهم بنسبة ١٧,٩% من جملة العينة، وبعد ذلك رجل الدين بنسبة ١٦,٧% من عينة الدراسة، وبعد ذلك يأتي من يمتلك برنامج انتخابي جيد أو متميز بنسبة ١٠,٩% من جملة عينة الدراسة.

جدول رقم (٩) موقف عينة الدراسة من الصفات الأكثر حصداً للأصوات في الانتخابات

م	المتغيرات	العدد	النسبة
أ	ابن البلد	٧٣	٢٣,٤
ب	من لديه برنامج انتخابي مميز	٣٤	١٠,٩
ج	أصحاب الأملاك	٥	١,٦
د	من عائلة كبيرة ومرموقة	٢٨	٩
هـ	من يهتم بينا ويحل مشاكلنا	٥٦	١٧,٩
و	ذو الخبرة والدراية	٢٠	٦,٤
ز	رجل الدين	٥٢	١٦,٧
ح	الشباب	٢٤	٧,٧
ط	لا أعرف	٢٠	٦,٤
المجموع		٣١٢	١٠٠

والملاحظ هنا أن المبحوثين داخل عينة الدراسة يؤكدون على ولائهم لابن البلد في أخذ الأصوات، وربما أنه من الأفراد الذين يهتمون دائما بمصالح الناس، وحل مشاكلهم، وكذلك لعله يكون لديه تصور واضح في برنامجه بصورة أفضل من غيره، أما الدين فهو عامل مؤثر في

نفوس الناس، ويلعب دوراً حاسماً في كثير من متطلبات الحياة ، وبالتالي تظل شبكة العلاقات الاجتماعية أساس للنجاح فى الانتخابات.

هـ- أثر العلاقات القرابية على المشاركة السياسية في منطقة الدراسة:

جدول رقم (١٠) موقف عينة الدراسة من المرشحين ذو العلاقات القرابية

م	المتغيرات	العدد	النسبة
أ	أقف بجواره ضد الآخرين	٧٦	٢٤,٤
ب	ادفع بكل أفراد عائليتي من أجل تأييده	٣٢	١٠,٣
ج	أدفع بأصدقائي وجيراني من أجل تأييده	٤٨	١٥,٤
د	أحاول أن اتجنبه واختار الأفضل	٨٨	٢٨,٢
هـ	القرابة حاجة والاختيار حاجة تانية	٦٨	٢١,٧
	المجموع	**٣١٢**	**١٠٠**

من خلال استقراء بيانات الجدول رقم (١٠) لآراء عينة الدراسة حول المرشحين ذو العلاقات القرابية ، حيث تبين انه ليس للعلاقات القرابية دور في الترشح والنجاح في الانتخابات، مما يؤكد وعى المبحوثين داخل عينة الدراسة في مجتمع البحث ، وأنهم على دراية بضرورة التميز بين مصالحهم العامة و الشخصية ، حيث إن الصورة المعروفة في المناطق العشوائية، أن اغلب المرشحين سواء كان لديه خبرة أو معرفه ودراية بكيفية الاعتماد على العلاقات القرابية فى حصد الأصوات فى العملية الانتخابية بشتى الطرق، إلا أن النتيجة المحققة هنا هي صوره إيجابية في تجنب الأقرباء لأنهم دوما يعتمدون على صلة القرابة في النجاح، وليس على الخبرة والمعرفة والبرامج المتميزة، وبالتالي ضرورة تكوين علاقات اجتماعية ليست بالضرورة علاقات قرابة تصل إلى رأس مال الفرد وهو الكفيل في لعب الدور الأكبر في تحديد الاختيار عليه. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ألبرتو وبولا Alberto A. and

Paola G. Alberto) التي أشارت إلى دور العلاقات القرابية في المشاركة السياسية (Alesina، 2011:817-839)، ودراسة **هند محمد** التي أكدت وجود علاقة إيجابية بين العلاقات القرابية والمشاركة السياسية (هند محمد، ٢٠٠٤).

الاستنتاجات المتعلقة بالمحور الثاني:

كشفت نتائج الدراسة الميدانية على وجود دور للعلاقات الاجتماعية (باعتبارها أحد مؤشرات رأس المال الاجتماعي) في المشاركة السياسية في مجتمع الدراسة، ويتضح هذا الدور في مجموعة من الملامح التي أشارت لها نتائج الدراسة يمكن عرضها كما يلي:

الملمح الأول والخاص **بالعصبية والقبلية**؛ حيث كشفت نتائج الدراسة أن هناك تقارب في نسب من يؤيدون أو يعارضون التصويت لصالح ابن المنطقة (ابن البلد) وربما يمكن القول بأن التغير الاجتماعي والتحديث السياسي وزيادة الوعي لدى المواطنين أدى إلى هذه النتيجة حيث إن التصويت لصالح ابن البلد كان إلى وقت قريب هو الشكل الوحيد داخل منطقة الدراسة، ولكن تفكك العلاقات القرابية وتفكك البناء الاجتماعي كان له أثره الواضح على تغيير ذلك. أما الملمح الثاني المتعلق **بالعلاقات الاجتماعية العامة**؛ حيث كشفت الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى قدرة الفرد على إقامة العلاقات الاجتماعية وبين المشاركة السياسية وذلك لصالح المقيمين للعلاقات الاجتماعية مع الأفراد المحيطين بهم، ويمكن تفسير ذلك بأن وفرة العلاقات الاجتماعية تزيد من دافعية الفرد نحو المشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية، وذلك بعكس الشخص المنعزل اجتماعياً أو قليل العلاقات الاجتماعية حيث تضعف رغبته في المشاركة ويقل معدل تشجيعه عليها، بما ينعكس بالسب على مشاركة السياسية.

والملمح الثالث الذي يمكن استنتاجه حول **دور العلاقات الاجتماعية في الدعاية الانتخابية**، حيث تبين من نتائج الدراسة، أن هناك وعي لدى المواطنين ببعض جوانب سلبية الدعاية الانتخابية داخل منطقة البحث، مثل مثالية الشعارات الانتخابية وعدم وفاء المرشحين بها، والآثار السلبية التي تتركها الدعاية على الحوائط والشوارع وأعمدة الإنارة

ومحولات الكهرباء وغيرها، والملاحظ هنا أن الدعاية الانتخابية تتأثر بالعلاقات الاجتماعية داخل مجتمع الدراسة، وكذلك تؤثر على توجهات الناخبين.

والملمح الرابع هنا يدور حول **العلاقات القرابية،** حيث تبين أن النسبة العالية بين أفراد العينة فرقوا بين القرابة والمشاركة في الانتخابات، وهنا يمكن القول أنه بالرغم من أن وفرة العلاقات القرابية تمثل وفرة في مستوى رأس المال الاجتماعي، إلا أن فى المجتمع الحديث لم تعد مثل هذه العلاقات هي المؤشر الوحيد لرأس المال الاجتماعي بل أصبح امتلاك الفرد لمستوى عال من العلاقات الاجتماعية (مع الأهل والجيران والزملاء والأصدقاء و...) هو المؤشر الأكثر دلالة على وفرة رأس المال الاجتماعي.

(٣) الأحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني والمشاركة السياسية:

تعد عضوية مؤسسات المجتمع المدني أحد مؤشرات رأس المال الاجتماعي، لذا خصص الباحث هذا المحور لمناقشة العلاقة بين عضوية منظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية وأثرها على المشاركة السياسية، حيث جاءت النتائج كما يلي:

أ- بالنسبة لعضوية الأحزاب السياسية:

تعمل الأحزاب السياسية على تكوين وتوجيه الرأي العام ، وتمكين الجماعات المختلفة من التعبير عن رغباتها ومعتقداتها بطريقة منظمة وفعالة، حيث يقوم الحزب بتجميع جهود هؤلاء الأفراد، ويضفي على هذا المجتمع طابعا سياسيا معبرا عن الأفكار المشتركة لهؤلاء الأفراد، وبذلك تلعب الأحزاب السياسية دوراً هاماً في زيادة المشاركة السياسية لدى أعضائها بصفة خاصة، وأفراد المجتمع بصفة عامة. كما تثير مسألة دور الأحزاب السياسية في مصر – وكذلك تواجدها – العديد من الإشكاليات لتفسير عدم وجود دور فعال للأحزاب المصرية حيث يطرح تساؤل حول، هل هذه الوضعية تتعلق بضعف خاص بتلك الأحزاب وقدرتها وتواصلها مع الجمهور؟ أم لبنية النظام الحزبي في مصر والقوانين الخاصة بممارستها؟ أو لعدم اهتمام المصريين بعضوية الأحزاب أو المشاركة السياسية بوجه عام؟. وإن كنت هنا لست بصدد تناول الظاهرة الحزبية في مصر، إلا أن الملاحظة الأولى لحالة الأحزاب السياسة وتواجدها في منطقة الدراسة تتمثل في عدم وجود لجنة فرعية، أو مكتب تابع لأي حزب في

منطقة الدراسة، كما أوضح المبحوثون في المقابلات الميدانية معهم أنه لا توجد أي أنشطة للأحزاب في أي من منطقة الدراسة سواء فيما يتعلق بأداء خدمات للأهالي، أو الإسهام في التنشئة السياسية من خلال الندوات والمؤتمرات، أو وسائل التوعية والتثقيف المختلفة. وقد طرحت الدراسة تساؤل حول مدى المشاركة في الأحزاب السياسية؟ وقد جاءت استجاباتهم كما يلي:

جدول رقم (١٢) موقف عينة الدراسة من عضوية الأحزاب السياسية

المتغيرات			العدد	النسبة
مدى الرغبة في عضوية الأحزاب	أ	موافق	٦٤	٢٠,٥
	ب	غير موافق	٢٤٨	٧٩,٥
	المجموع		**٣١٢**	**١٠٠**
أسباب الموافقة على عضوية الأحزاب	أ	الأحزاب تعبر عن رأي الجمهور	٢٨	٤٣,٨
	ب	لوجود أحد أقاربي بالحزب	٦	٩,٤
	ج	تقرب الفرد من المسئولين	١	١,٦
	د	تمكن الواحد من الوصول للسلطة	٢٠	٣١,٣
	هـ	تخلي الواحد يقدر يخدم أهله وبلده	٩	١٤,٣
	المجموع		**٦٤**	**١٠٠**
أسباب عدم الموافقة على عضوية الأحزاب	أ	الأحزاب ليس لها فائدة	٦٠	٢٤,٢
	ب	تعدد الأحزاب ليس له فائدة	٦٤	٢٥,٨
	ج	عيب ينضم الواحد لحزب سياسي	٢٠	٨,١
	د	مش فاضي	٦٠	٢٤,٢
	هـ	مبعرفش حاجة عن الأحزاب	٤٤	١٧,٧
	المجموع		**٢٤٨**	**١٠٠**

يتبين من خلال الجدول السابق رقم (١٢) الذي يوضح آراء عينة الدراسة من الاشتراك في عضوية الأحزاب السياسية ، حيث تبين أن غير المنضمين أو الذين لا توجد لديهم الرغبة في الانضمام إلى عضوية الأحزاب السياسية من المبحوثين داخل عينة الدراسة بلغوا نسبة

٧٩,٥% من جملة العينة مقابل نسبة ٢٠,٥% من إجمالي عينة الدراسة، ولعل من أهم أسباب عدم الموافقة على الانضمام للأحزاب يرجع إلى قلة وعيهم بالأمور السياسية نتيجة لتدني المستوى التعليمي والثقافي لدى بعضهم في ظل غياب اهتمام هذه الأحزاب بصورة عامة عن هذه المناطق العشوائية بالرغم أن هذه المناطق تضم أعداداً كبيرة من السكان، كما نجد بعضهم لا يرغب في الانضمام هذه الأحزاب لطبيعة أعمالهم الحرفية أو العمل الحر الذي يجعلهم يجرون وراء لقمة العيش.

جدول رقم (١٣) العلاقة بين عضوية الأحزاب السياسية والمشاركة السياسية

المتغيرات			نعم		لا		إجمال العينة		قيمة كا٢	مستوى الدلالة
			العدد	%	العدد	%	العدد	%		
نمط المشاركة السياسية	أ	لا أشارك في السياسة	–	–	١٤٩	٤٧,٨	١٤٩	٤٧,٨	١٢٦,٣٩٣	٠,٠٠٠
	ب	عضوية الأحزاب السياسية	١٦	٥,١	–	–	١٦	٥,١		
	ج	الترشح في الانتخابات	٤	١,٣	–	–	٤	١,٣		
	د	التصويت في الانتخابات	٣٦	١١,٥	٨٧	٢٧,٩	١٢٣	٣٩,٤		
	هـ	المشاركة في الندوات السياسية	٨	٢,٦	١٢	٣,٨	٢٠	٦,٤		
		المجموع	**٦٤**	**٢٠,٥**	**٢٤٨**	**٧٩,٥**	**٣١٢**	**١٠٠**		
المشاركة في الانتخابات	أ	يشارك	٦٠	١٩,٢	٨٣	٢٦,٦	١٤٣	٤٥,٨	٧٤,٤٦٣	٠,٠٠٠
	ب	لا يشارك	٤	١,٣	١٦٥	٥٢,٩	١٦٩	٥٤,٢		
		المجموع	**٦٤**	**٢٠,٥**	**٢٤٨**	**٧٩,٥**	**٣١٢**	**١٠٠**		
متابعة البرامج والأخبار السياسية	أ	يتابع	٦٤	٢٠,٥	١٥٦	٥٠	٢٢٠	٧٠,٥	٣٣,٦٧٠	٠,٠٠٠
	ب	لا يتابع	–	–	٩٢	٢٩,٥	٩٢	٢٩,٥		
		المجموع	**٦٤**	**٢٠,٥**	**٢٤٨**	**٧٩,٥**	**٣١٢**	**١٠٠**		
المناقشة السياسية للأسرة	أ	يتناقشون	٤٠	١٢,٩	١٢٤	٣٩,٧	١٦٤	٥٢,٦	٣,١٨٨	٠,٠٧٤
	ب	لا يتناقشون	٢٤	٧,٧	١٢٤	٣٩,٧	١٤٨	٤٧,٤		
		المجموع	**٦٤**	**٢٠,٦**	**٢٤٨**	**٧٩,٤**	**٣١٢**	**١٠٠**		

وعن العلاقة بين الأحزاب السياسية والمشاركة السياسية فقد تبين من الجدول السابق أن هناك علاقة بين عضوية الأحزاب السياسية والمشاركة السياسية حيث تبين أن الأفراد الذين كانوا أعضاء في الأحزاب السياسية –بالرغم من قلة عددهم –كانوا أكثر مشاركة سياسياً

مـن خـلال عضـويتهم في الأحـزاب السياسـية والمشـاركة في التصـويت ومتابعـة الأخبـار والأحـداث السياسية وكلهـا قـيم كانـت ذات دلالـة إحصـائية عنـد مستوى دلالـة ٠,٠٠٠ ومستوى معنوية ٠,٠٠١ مما يؤكد على وجود هذه العلاقة بين عضوية الأحزاب السياسية والمشـاركة السياسـية. وهـذا مـا أكدتـه دراسـة احمـد إبـراهيم مـن أثـر الأحـزاب السياسـية في المشاركة السياسية لدى الشباب (أحمد إبراهيم، ٢٠١١: ١٥٠-١٧٧).

ب- بالنسبة لعضوية منظمات المجتمع المدني:

يعد العزوف عن المشاركة السياسية مؤشرا هاما للدراسات السياسية في ظل مجتمع نام كمصر يرى في المشاركة السياسية مسألة غير ذات أولوية أو أهمية بالنسبة له، ويعتقد أنها دائما مسئولية الآخر، ودونما إدراك لأهمية مشاركته في تحسين حياته بوجه عام من خلال تأثيره على القرار السياسي ووضع نفسه ضمن أولويات صانع القرار من خلال ممارسة حق كفله الدستور المصري له ، ويؤكد أيان ماكلين أن المشاركة السياسية تعني "لعب دور في التفاعلات السياسية"، ويقصد بها عدد الأفراد النشطين في تلك العمليات مضروباً في عدد مرات تكرار التفاعل من جانبهم، ويضيف أن مسألة لعب دور في الأمور السياسية لازالت مفهوماً واسعاً وغامضاً إلى حد بعيد ، لذا فإننا يمكن أن نعتبر المشاركة في أمور عضوية حزب سياسي معين أو جماعة ضغط محددة أنها نوع من المشاركة في مؤسسة سياسية، ولكن التساؤل يبقى حول ما يمكن أن نجده من مؤسسات أخرى مثل الاتحادات الرياضية، أو المنظمات التقليدية للمرأة مثل الاتحادات النسائية في مجالات بعينها، ولا شك أن هذه المؤسسات رغم كونها غير سياسية إلا أنها تعطي أعضاءها دوراً سياسياً، وتدربهم على ممارسة وإدارة مسائل قد تكون لها وجه سياسي مثل الانتخابات، كما أن هذه التنظيمات لكونها يمكن أن تمارس عملاً جماعياً محتملاً في أية لحظة وله بعد سياسي، فإن المشاركة الفعالة لأعضائها لا يمكن إغفالها، كما أن وجود الفرد داخل أقلية دينية أو عرقية في مجتمع معين لا يحجب عنه صفة المشاركة السياسية بدعوى عدم وجود ثقل نسبي للجماعة التي ينتمي إليها، حيث يمكن أن ننظر للمشاركة باعتبارها سلوكاً فردياً يتعلق بالنمط القيمي الخاص بالفرد أو الجماعة بغض النظر عن الثقل النسبي، أو التأثير المحتمل لمشاركته (محمد أحمد، ٢٠٠٩:٨٧-٨٨). ولعل الدراسة الراهنة في بحثها عن العلاقة بين عضوية منظمات المجتمع

المدني والمشاركة السياسية طرحت في البداية تساؤلاً حول مدى توافر عضوية منظمات المجتمع المدني في منطقة البحث وقد جاءت استجابات عينة البحث كما هو موضح بالجدول:

جدول رقم (١٤) موقف عينة الدراسة من عضوية منظمات المجتمع المدني

المتغيرات			العدد	النسبة
عضوية منظمات المجتمع المدني	أ	نعم	٦٠	١٩,٢
	ب	لا	٢٥٢	٨٠,٨
		المجموع	**٣١٢**	**١٠٠**
دور الجمعيات في المشاركة السياسية	أ	التوعية بأهمية المشاركة السياسية	٢٠	٣٣,٣
	ب	الرقابة على الانتخابات	٣	٥
	ج	تأييد بعض المرشحين	–	–
	د	مساعدة المواطنين على التعبير عن رأيهم	١٦	٢٦,٧
	هـ	ليس لها دور	٢١	٣٥
		المجموع	**٦٠**	**١٠٠**

يتبين من خلال بيانات الجدول السابق رقم (١٤) لآراء عينة الدراسة حول عضويتهم لمنظمات المجتمع المدني ، فقد تبين المعارضون للانضمام لعضوية منظمات المجتمع المدني بلغت نسبتهم ٨٠,٨% من جملة العينة، وهذا ربما يعود لطبيعة سلوكيات أفراد المجتمعات العشوائية التي لا تميل إلي الارتباط والالتزام ، وهذا يشير إلى ضعف أو قصور في آليات منظمات المجتمع المدني في عملية التوعية والاهتمام بشئون المناطق العشوائية، أما بالنسبة للمبحوثين داخل العينة الموافقين للانضمام لعضوية المنظمات لعله يعود إلى الدور الذي قد تلعبه بعض هذه المنظمات بشكل أو بآخر مع بعض الناس دون غيرهم. كما تبين تدني درجات المشاركة فى منظمات المجتمع المدني حتى في أبعادها الاجتماعية والتنموية تعكس عزوفا من جانب السكان عن ذلك، وانشغالهم بأمور حياتهم اليومية بدرجة أكبر، فإنه توجد دلالة أخرى؛ وهى غياب الجمعيات الأهلية عن مثل هذه المناطق رغم احتياجها لأنشطتها، كما يفترض أن تسعى إلى هذه المناطق وتقدم خدماتها لسكانها؛ فهم الأكثر احتياجا، بل وإنشاء مقار لها داخل هذه المناطق، وعقد ندوات ولقاءات للتعريف بأنشطتها ، وتيسير سبل الوصول إلى الخدمات التي تقدمها، خاصة أنه عندما حاولت التحقق من مدى وجود

علاقة بين ارتفاع المستوى التعليمي والانضمام إلى الجمعيات الأهلية لم أجد علاقة في هذا الإطار سوى انخفاض البديل الخاص بعدم السماع عنها بين المستويات الأعلى من التعليم، وذلك في الجدول المشار إليه، وتأتي أهمية الجمعيات الأهلية إضافة لاحتياج السكان لها إلا أنها تعد المؤسسة الأسهل في الانضمام إليها مقارنة بالنقابات والنوادي التي يصعب على سكان تلك المناطق الانخراط في أنشطتها، إما لأنهم يعملون في الغالب بصفة مؤقتة وغير منتظمة، ولا توجد نقابات لهم أو لعدم قدرتهم على دفع اشتراكاتها والانضمام إلى النوادي.

جدول رقم (١٥) العلاقة بين عضوية منظمات المجتمع المدني والمشاركة السياسية

المتغيرات			نعم		لا		إجمال العينة		قيمة كا ٢	مستوى الدلالة
			العدد	%	العدد	%	العدد	%		
نمط المشاركة السياسية	أ	لا أشارك في السياسة	١٣	٤,٢	١٣٦	٤٣,٦	١٤٩	٤٧,٨	٣٩,٩٧٣	٠,٠٠٠
	ب	عضوية الأحزاب السياسية	٨	٢,٦	٨	٢,٦	١٦	٥,١		
	ج	الترشح في الانتخابات	٤	١,٣	–	–	٤	١,٣		
	د	التصويت في الانتخابات	٣١	٩,٩	٩٢	٢٩,٥	١٢٣	٣٩,٤		
	هـ	المشاركة في الندوات السياسية	٤	١,٣	١٦	٥,١	٢٠	٦,٤		
		المجموع	٦٠	١٩,٢	٢٥٢	٨٠,٨	٣١٢	١٠٠		
المشاركة في الانتخابات	أ	يشارك	٤٧	١٥,١	٩٦	٣٠,٨	١٤٣	٤٥,٨	٣١,٦٠٥	٠,٠٠٠
	ب	لا يشارك	١٣	٤,٢	١٥٦	٥٠	١٦٩	٥٤,٢		
		المجموع	٦٠	١٩,٢	٢٥٢	٨٠,٨	٣١٢	١٠٠		
متابعة البرامج والأخبار السياسية	أ	يتابع	٥٦	١٧,٩	١٦٤	٥٢,٦	٢٢٠	٧٠,٥	١٨,٦٠٦	٠,٠٠٠
	ب	لا يتابع	٤	١,٣	٨٨	٢٨,٢	٩٢	٢٩,٥		
		المجموع	٦٠	١٩,٢	٢٥٢	٨٠,٨	٣١٢	١٠٠		
المناقشة السياسية للأسرة	أ	يتناقشون	٤٤	١٤,١	١٢٠	٣٨,٥	١٦٤	٥٢,٦	١٢,٨٥١	٠,٠٠٠
	ب	لا يتناقشون	١٦	٥,١	١٣٢	٤٢,٣	١٤٨	٤٧,٤		
		المجموع	٦٠	١٩,٢	٢٥٢	٨٠,٨	٣١٢	١٠٠		

من خلال استقراء بيانات الجدول السابق والتي توضح العلاقة بين عضوية منظمات المجتمع المدني والمشاركة السياسية حيث يتبين أن هناك علاقة بين عضوية المنظمات الأهلية "منظمات المجتمع المدني" وكل من أنماط المشاركة السياسية والتصويت في الانتخابات ومتابعة الأحداث والأخبار السياسية والمناقشات السياسية داخل الأسرة وذلك جاء عند مستوى معنوية ٠,٠٠١ مما يؤكد على وجود هذه العلاقة حيث يتضح أن الأفراد الأكثر حرصاً على عضوية المنظمات الأهلية كانوا أكثر مشاركة سياسياً من غيرهم من أفراد المجتمع.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ماركو جيوجيني وآخرون Marco Giugni، et al. التي أكدت أن أعضاء المنظمات الأهلية كانو أكثر مشاركة سياسياً من غيرهم (Marco Giugni، 1593-1613 :2014). وكذلك دراسة ام ريزا ناهي M. Reza Nakhaie التي أشارت إلى أن المشاركة في الجمعيات التطوعية والرسمية توفر أرضاً خصبة للتشئة والمشاركة السياسية (M. Reza Nakhaie، 2008:835-860).

الاستنتاجات المتعلقة بالمحور الثالث:

كشفت نتائج الدراسة عن دور عضوية المنظمات الاجتماعية والسياسية في المشاركة السياسية، ويتضح ذلك جلياً في الدور الذي تلعبه عضوية الأحزاب السياسية في المشاركة السياسية، حيث تبين أن أعضاء الأحزاب السياسية أكثر مشاركة في الأمور السياسية من غير الأعضاء، ويمكن تفسير ذلك بأن عضوية الأحزاب السياسية تعد أحد أشكال المشاركة السياسية، وتعد كذلك من أهم العوامل التي تدفع الفرد إلى المشاركة السياسية ، كما تبين أيضاً أن هناك علاقة بين عضوية المنظمات الاجتماعية المدنية والمشاركة السياسية، ويمكن تفسير ذلك بالدور الذي تقوم به الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني في تشجيع المشاركة السياسية ونشر ثقافة المشاركة.

وهكذا يتضح أن مستوى رأس المال الاجتماعي المرتفع مع زيادة مشاركة وفاعلية المواطنين في منظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية تنعكس بالإيجاب على مستويات المشاركة السياسية في مجتمع الدراسة ، وقد لاحظ الباحث أن هناك إهداراً لعضوية منظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية (كأحد مؤشرات تراكم رأس المال الاجتماعي) في منطقة الدراسة، حيث بينت النتائج أن هناك ضعفاً في مستوى مشاركة العينة في الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني ، ولعل ذلك يعود لقلة تواجد هذه المنظمات والمؤسسات في مجتمع

الدراسة، بالإضافة إلى عدم وعي ومعرفة بعض الأفراد لطبيعة عمل هذه المنظمات، إضافة إلى انشغال الكثير من المواطنين بحياتهم الخاصة بحثا عن تحسين مستويات معيشتهم أو دخولهم أكثر من العضوية التطوعية في مثل هذه المنظمات، بالإضافة إلى ضعف ثقافة التطوع في منطقة الدراسة.

(٤) الثقة الاجتماعية والمشاركة السياسية:

الثقة السياسية للمواطنين مدى شعور المواطنين بالاطمئنان وعدم وجود شك في أن النخب السياسية تقدم المصلحة العامة للمجتمع على حساب المصلحة الخاصة لأفرادها، وتزيد عندما تلبي النخب السياسية حاجات المواطنين وتعاملهم استناداً إلى مبادئ وحكم القانون دون تمييز بناء على الانتماء السياسي أو الديني أو الجغرافي ولا تنتهك حرياتهم السياسية والمدنية (نادية أبو زاهر، ٢٠١٣: ٢٦).

وتعد الثقة الاجتماعية أحد مؤشرات رأس مال الاجتماعي، وهي تعني مدى شعور المواطنين بالاطمئنان ، وعدم وجود شك في أن الدولة والمجتمع النخب السياسية يقدمون المصلحة العامة للمجتمع على حساب المصلحة الخاصة لأفرادها، وتزيد عندما تلبي النخب حاجات المواطنين وتعاملهم بالتساوي والعدالة الاجتماعية، وقد حاول الباحث أن يقيس الثقة الاجتماعية لدى عينة الدراسة من خلال الكشف عن مدى ثقتهم في أنفسهم أولاً ثم مدى ثقتهم في بعض المؤسسات والفئات الاجتماعية والسياسية وربط ذلك ببعض أشكال المشاركة السياسية وذلك على النحو التالي:

أ- بالنسبة لموقف عينة الدراسة من الرغبة في تولي منصب سياسي:

جدول رقم (١٦) موقف عينة الدراسة من الرغبة في تولي منصب سياسي

المتغيرات			العدد	النسبة
الرغبة في تولي منصب سياسي	أ	موافق	٩٦	٣٠,٨
	ب	غير موافق	٢١٦	٦٩,٢
	المجموع		**٣١٢**	**١٠٠**
أسباب الرغبة في تولي منصب سياسي	أ	هما اللي قبلنا أحسن مننا في ايه	١٦	١٦,٧
	ب	حتى أخدم البلد	٤٨	٥٠
	ج	علشان أخدم أهلي وناسي	٣٢	٣٣,٣
	المجموع		**٩٦**	**١٠٠**

من خلال استقراء بيانات الجدول السابق رقم (١٦) الذي يوضح آراء عينة الدراسة حول الرغبة في تولي منصب سياسي ، حيث بلغت نسبة الرافضين ٦٩,٢% من جملة العينة مقابل نسبة ٣٠,٨% من جملة العينة من الموافقين بتولي منصب سياسي، وذلك ليس عيبا إذ يشير إلى أن هؤلاء لديهم إيجابية في التغير، وربما في المشاركة السياسية ويطمعون إلى الارتقاء بمستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية من خلال انضمامهم لأحزاب سياسية، ولربما إلى الترشح ثم الرغبة في مناصب قيادية، وهذا سوف يعود بالنفع على مجتمع البحث الذي لربما يحدث هناك تفيد في الثقافة المرتبطة بمثل هذه المناطق العشوائية.

أما بالنسبة للعلاقة بين الرغبة في تولي منصب سياسي والمشاركة السياسية فجاءت كما يلي:

جدول رقم (١٧) العلاقة بين عضوية الأحزاب السياسية والمشاركة السياسية

المتغيرات			نعم		لا		إجمال العينة		قيمة كا٢	مستوى الدلالة
			العدد	%	العدد	%	العدد	%		
نمط المشاركة السياسية	أ	لا أشارك في السياسة	٢٠	٦,٤	١٢٩	٤١,٣	١٤٩	٤٧,٨	٨٨,٩٨٠	٠,٠٠٠
	ب	عضوية الأحزاب السياسية	١٦	٥,١	-	-	١٦	٥,١		
	ج	الترشح في الانتخابات	٤	١,٣	-	-	٤	١,٣		
	د	التصويت في الانتخابات	٤٠	١٢,٨	٨٣	٢٦,٦	١٢٣	٣٩,٤		
	هـ	المشاركة في الندوات السياسية	١٦	٥,١	٤	١,٣	٢٠	٦,٤		
		المجموع	**٩٦**	**٣٠,٨**	**٢١٦**	**٦٩,٢**	**٣١٢**	**١٠٠**		
المشاركة في الانتخابات	أ	يشارك	٧٦	٢٤,٤	٦٧	٢١,٥	١٤٣	٤٥,٨	٦٢,٠١٦	٠,٠٠٠
	ب	لا يشارك	٢٠	٦,٤	١٤٩	٤٧,٨	١٦٩	٥٤,٢		
		المجموع	**٩٦**	**٣٠,٨**	**٢١٦**	**٦٩,٢**	**٣١٢**	**١٠٠**		
متابعة البرامج والأخبار السياسية	أ	يتابع	٩٢	٢٩,٥	١٢٨	٤١	٢٢٠	٧٠,٥	٤٢,٧٥٨	٠,٠٠٠
	ب	لا يتابع	٤	١,٣	٨٨	٢٨,٢	٩٢	٢٩,٥		
		المجموع	**٩٦**	**٣٠,٨**	**٢١٦**	**٦٩,٢**	**٣١٢**	**١٠٠**		
المناقشة السياسية للأسرة	أ	يتناقشون	٦٨	٢١,٨	٩٦	٣٠,٨	١٦٤	٥٢,٦	١٨,٥٦٢	٠,٠٠٠
	ب	لا يتناقشون	٢٨	٩	١٢٠	٣٨,٥	١٤٨	٤٧,٤		
		المجموع	**٩٦**	**٣٠,٨**	**٢١٦**	**٦٩,٢**	**٣١٢**	**١٠٠**		

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (١٧) أن هناك علاقة بين الرغبة في تولي المناصب السياسية (الثقة الشخصية) وبين المشاركة السياسية حيث يتبين أنه كلما كانت هناك ثقة شخصية في القدرة على تولي المناصب السياسية ولديه الرغبة في ذلك كلما كان أكثر مشاركة سياسياً من الأفراد الآخرين داخل مجتمع الدراسة، وجاء ذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ مما يدل على أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرغبة في تولي منصب سياسي وبين المشاركة السياسية في مجتمع الدراسة.

ب- بالنسبة لمستوى الثقة الاجتماعية في منطقة الدراسة:

طرحت الدراسة الراهنة تساؤلاً من خلاله حاولت قياس مدى الثقة الاجتماعية والسياسية في منطقة الدراسة ، وقد جاءت نتائج هذا في الجدول التالي حيث تبين أن الدرجة الكلية لمقياس الثقة الاجتماعية والسياسية ٣٨,١% لديهم ثقة اجتماعية مرتفعة مقابل ٢١,٥% لديهم ثقة اجتماعية منخفضة، و٤٠,٤% لديهم ثقة اجتماعية متوسطة بين أفراد العينة، أما من حيث مدى ثقتهم في المؤسسات المختلفة فجاءت كما يلي:

جدول رقم (١٨) مدى الثقة الاجتماعية لدى عينة الدراسة

	العبارات	يثق		لا يثق		لا أريه له	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
١	أفراد عائلتك	٢٩٨	٩٥,٥	١٢	٣,٨	٢	٠,٦
٢	جيرانك	٢٥٦	٨٢,١	٤٦	١٤,٧	١٠	٣,٢
٣	رجال الدين	٢٦٨	٨٥,٩	٣٤	١٠,٩	١٠	٣,٢
٤	القضاء	١٩٢	٦١,٥	٩٣	٢٩,٨	٢٧	٨,٧
٥	المجلس المحلي لمنطقتك	٤٠	١٢,٨	١٩٦	٦٢,٨	٧٦	٢٤,٤
٦	أعضاء مجلس الشعب	٤٠	١٢,٨	٢٢٤	٧١,٨	٤٨	١٥,٤
٧	البرلمان مجلس الشعب	٧٦	٢٤,٤	٢٠٠	٦٤,١	٣٦	١١,٥
٨	الحكومة ومؤسسات الدولة	١٠٠	٣٢,١	١٨٠	٥٧,٧	٣٢	١٠,٣
٩	النقابات المهنية	٧٥	٢٤	٢٢١	٧٠,٨	١٦	٥,١
١٠	معظم الناس جديرين بالثقة	١٠٤	٣٣,٣	٨٨	٢٨,٢	١٢٠	٣٨,٥
		مرتفع		منخفض		متوسط	
	إجمالي المقياس	١١٩	٣٨,١	٦٧	٢١,٥	١٢٦	٤٠,٤

من خلال استقراء بيانات الجدول السابق والذي يوضح مدى الثقة الاجتماعية لدى عينة الدراسة يتبين ما يلي: أن الثقة في أفراد العائلة تأتي في المرتبة الأولى بين أفراد العينة وذلك بنسبة ٩٥,٥% من جملة العينة لديهم ثقة في أفراد عائلاتهم ، يلي ذلك الثقة في رجال الدين حيث بلغ مستوى الثقة ٨٥,٩% من جملة العينة، حيث أن المجتمع المصري

بطبيعته مجتمع متدين ويقدس كل ما له علاقة بالدين ويثق به، أما الثقة في الجيران فأتت في المرتبة الثالثة بنسبة ٨٢,١% من جملة العينة، ومن المعروف أن المناطق العشوائية أكثر اعتماداً وتبادلاً للعلاقات مع الجيران من سكان المناطق الراقية، يلي ذلك الثقة في القضاء حيث جاء بنسبة ٦١,٥% من جملة العينة حيث إن غالبية الشعب المصري بعامة يقدر استقلالية القضاء ، أما الثقة بصفة عامة فجاءت بعد ذلك بنسبة ٣٣,٣% من جملة العينة وهؤلاء الذين لديهم ثقة في معظم الناس ولديهم علاقات اجتماعية أكثر مع أفراد المجتمع المحيطين بهم ، وأكثر مشاركة سياسياً من غيرهم. ثم الثقة في مؤسسات الدولة بنسبة ٣٢,١%، ثم الثقة في البرلمان (مجلس الشعب) بنسبة ٢٤,٤% ثم الثقة في النقابات المهنية ٢٤% بينما تأخرت في الترتيب الثقة في المجالس المحلية والبرلمان المحلي، وإن كان يمكن استخدامها بشكل إيجابي كما أن سكان تلك المنطقة لا يثقون في أن الحكومة أو المؤسسات المحلية القائمة يمكن أن تستجيب لمطالبهم أو تشركهم في أخذ قرار يتعلق بهم، ومن ثم يشعرون أنهم مفعول بهم ويصعب أن يكونوا فاعلين، ومن ثم فكيف تتسنى لهم المشاركة في صنع القرارات أو تنفيذها في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية أو السياسية سواء على المستوى المحلي أو القومي.

جدول رقم (١٩)

العلاقة بين الثقة الاجتماعية والمشاركة السياسية

المتغيرات			ثقة منخفضة		ثقة متوسطة		ثقة مرتفعة		قيمة كا٢	مستوى الدلالة
			العدد	%	العدد	%	العدد	%		
نمط المشاركة السياسية	أ	لا أشارك في السياسة	٢٧	٨,٧	٦٢	١٩,٩	٦٠	١٩,٢	١٧,٩٨٨	٠,٠٢١
	ب	عضوية الأحزاب السياسية	٤	١,٣	٦	١,٩	٦	١,٩		
	ج	الترشح في الانتخابات	–	–	–	–	٤	١,٣		
	د	التصويت في الانتخابات	٣٦	١١,٥	٤٨	١٥,٤	٣٩	١٢,٥		
	هـ	المشاركة في الندوات السياسية	–	–	١٠	٣,٢	١٠	٣,٢		
		المجموع	**٦٧**	**٢١,٥**	**١٢٦**	**٤٠,٤**	**١١٩**	**٣٨,١**		

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (١٩) أن هناك علاقة بين الثقة الاجتماعية ونمط المشاركة السياسية حيث يتبين أن الأفراد الذين يشاركون سياسياً أكثر ثقة من الأفراد غير المشاركين، وهذا ما أوضحته قيمة كا٢ عند مستوى دلالة ٠,٠٢١ وعند مستوى معنوية ٠,٠٥ وهي قيمة دالة إحصائياً.

ج– بالنسبة لمدى الثقة في الأعضاء الذين يتم انتخابهم:

جدول رقم (٢٠)

موقف عينة الدراسة من ثقتهم في الأعضاء المنتخبين

المتغيرات			العدد	النسبة
اختياره يخدم الذي تم	أ	نعم	٧٦	٢٤,٤
	ب	لا	٢٣٦	٧٥,٦
	المجموع		**٣١٢**	**١٠٠**
أسباب الموافقة على ثقتهم في الأعضاء المنتخبين	أ	وفر فرص عمل للمتعطلين	١٤	١٨,٤
	ب	قدم خدمات للمنطقة	٢٦	٣٤,٢
	ج	متواجد في كل وقت	٢٤	٣١,٦
	د	مبيخدمش غير أقاربه ومعارفه فقط	٧	٩,٢
	هـ	بيقدم خدمات لكن بمقابل	٥	٦,٦
	المجموع		**٧٦**	**١٠٠**

تشير بيانات الجدول السابق رقم (٢٠) والذي يوضح مدى ثقة الأعضاء المنتخبين، حيث تبين أن ٧٥,٦% من جملة العينة ليس لديهم ثقة في الأعضاء المنتخبين، بينما بلغت نسبة الأفراد الذين لديهم ثقة في الأعضاء المنتخبين بنسبة ٢٤,٤% من جملة العينة، وقد جاءت أسباب ذلك على ما يلي: قدم خدمات للمنطقة بنسبة ٣٤,٢%، يلي ذلك متواجد في كل وقت ٣٤,٢%، ثم وفر فرص عمل للمتعطلين ١٨,٤%، مبيخدمش غير أقاربه ومعارفه فقط بنسبة ٩,٢%، بيقدم خدمات لكن بمقابل بنسبة ٦,٦% من جملة الإجابات. وتثير مسألة شراء الأصوات قضية في غاية الأهمية حيث إنها موجودة في العديد من الدول النامية، ولكنها تؤدي إلى إفساد الحياة السياسية ووجود النمط السيئ لأعضاء مجلس الشعب أو الشورى، فأصبحنا نسمع في مصر عن نواب القروض ونواب الكيف ونواب التجنيد كنماذج غير صالحة لعضوية تلك المؤسسات السياسية التي تملك – إن مارست صلاحياتها الدستورية بكفاءة – أن تعالج العديد من المشكلات السياسية والاجتماعية وغيرها في مصر. ومن ثم نجد أن سكان العشوائيات وإن كانوا يتمتعون بالحرية

في الإدلاء بأصواتهم إلا أنهم يتعرضون لضغوط مالية ، وكذلك احتمالات استخدام العنف ضدهم حيث يوجد سماسرة أصوات ووسطاء يتسمون غالباً بالبلطجة والانحراف؛ لجمع الأصوات لناخب معين، وغالبا ما يتم الاستعانة بشباب المناطق العشوائية في أداء هذه المهام سواء فى البلطجة أو شراء الأصوات والتي تفسد المشاركة السياسية ، وتصبح الانتخابات موسماً للعمل يقدم فرصاً لشباب العشوائيات، كما أن العشوائيات تقدم تهديدا للأمن القومي من خلال مساندة نماذج سيئة لتصبح أعضاء في المؤسسات النيابية، وتجدر الإشارة هنا إلى أن السكان الذين تمت المقابلة معهم قد أوضحوا أن بعض المرشحين في المنطقة يقدمون خدمات جيدة للأهالي ولكنهم قد يضطرون إلى استخدام ميكانيزم رشوة المواطنين، حيث أن بعض السكان ينظرون إلى العائد المباشر عليهم من انتخاب شخص بعينه، ومن ثم يلجئون إلى هذا السلوك الفاسد من أجل الحفاظ على أصوات الناخبين بجانبهم، وقد أشار بعض المبحوثين بخدمات عضو الدائرة حيث أنشأ مجمع خدمات لأهالي المنطقة، وساعد في حل المشكلات وتعيين بعض أبناء المنطقة في القطاعين العام والخاص، وحل مشكلات مثل الكهرباء والمياه. **وهكذا**؛ كشفت نتائج الدراسة عن تأثير الثقة الاجتماعية في عملية المشاركة السياسية، ولعل تلك الثقة هي المحرك الأساسي نحو الثقة في المشاركة والوعي بالدور الذي تقوم به المشاركة السياسية في صنع القرارات السياسية والتنمية السياسية وتحقيق الديمقراطية والعدالة الاجتماعية بين المواطنين.

ثامناً– أهم نتائج الدراسة:

كشفت الدراسة الحالة، على الرغم من أنها أجريت على عينة محدودة العدد (٣١٢ مبحوثاً) من إحدى المناطق العشوائية (منطقة غرب البلد بمحافظة أسيوط)، عن مجموعة من النتائج والاستخلاصات الهامة التي أوضحت أثر ما يمتلكه المواطنون من علاقات (رأس المال الاجتماعي) على المشاركة السياسية في المجتمع المصري، والتي من شأن الوقوف عليها وتمثل دلالاتها الإسهام في زيادة معدلات المشاركة السياسية لدى أبناء المناطق العشوائية، وزيادة إدماجهم في الحياة السياسية، ومن أهم هذه النتائج:

أ- بالنسبة لواقع ومستوى المشاركة السياسية في المناطق العشوائية:

- كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن أن ٤٧,٨% من جملة العينة لا يفضلون المشاركة في مغمار السياسة وربما يعود ذلك لانشغالهم بحياتهم الاجتماعية والاقتصادية والرغبة في تحسينها، أو لفقدان الثقة والخوف من الخوض فيها.
- بينما كشفت الدراسة الميدانية أن التصويت في الانتخابات هو أكثر أنماط المشاركة السياسية انتشاراً في منطقة الدراسة، ثم المشاركة في الندوات السياسية، يلي ذلك المشاركة من خلال عضوية الأحزاب السياسية، وأخيرا الترشح في الانتخابات.
- تبين من الدراسة عن انخفاض معدل التصويت في الانتخابات خلال العام الماضي ٢٠١٥ في مجتمع الدراسة حيث تبين أن ٥٤,٢% من جملة العينة لم يشارك في التصويت في الانتخابات وارجعو ذلك إلى: عدم وعيهم بأهمية وقيمة صوتهم، وعدم ثقتهم في شفافية الانتخابات، وانشغالهم في أمورهم الخاصة، وعدم شعورهم بجدوى الانتخابات التي يمكن أن تعود من مزاحمتهم، وعدم ثقتهم في المرشحين.
- تبين من نتائج الدراسة أن هناك نسبة لا يستهان بها ٣٦,٢% من العينة ما زالت تنظر بدونية إلى مشاركة المرأة في الأمور السياسية، وهذا بالطبع ينعكس بالسلب على معدل المشاركة السياسية للمرأة في المناطق العشوائية.
- اتضح من نتائج الدراسة أن هناك ارتفاعاً في مستوى متابعة الأخبار والأحداث السياسية (٧٠,٥%)، حيث جاءت القنوات الفضائية والانترنت في مقدمة الوسائل التي يتابعونها، كذلك استحوذت الأخبار المحلية على أغلب اهتمامات العينة.
- تبين من الدراسة أن أفراد العينة رتبوا دوافع الترشح في الانتخابات إلى: اكتساب الحصانة، المحافظة على أمجاد العائلة، اكتساب المزايا المالية، اكتساب المكانة الاجتماعية "المنصب"، التستر على عمل غير مشروع. وهكذا يتبين أن الترشح من أجل خدمة الوطن لم يكن في حسبان المرشح من وجهة نظر العينة وبالتالي ينعكس ذلك على مستوى مشاركتهم السياسية.

ب- بالنسبة لدور رأس المال الاجتماعي في المشاركة السياسية:

- دور شبكة العلاقات القرابية في المشاركة السياسية:

- أوضحت الدراسة تراجع دور العصبية والقبلية في التصويت في الانتخابات، حيث تبين أن ٤٦,٢% من جملة العينة غير موافقة على التصويت لابن البلد.
- كشفت الدراسة الميدانية أن هناك علاقة بين الحرص على إقامة العلاقات الاجتماعية مع الناس والمشاركة السياسية، حيث تبين أن الحريصين على إقامة العلاقات الاجتماعية مع الأقارب والجيران والأصدقاء وغيرها أكثر مشاركة سياسيا.
- بينت الدراسة أن هناك ٦٦,٧% من جملة العينة تؤكد على سلبية الدعاية الانتخابية في منطقة الدراسة ودورها في تزييف الوعي بالمرشحين.
- أوضحت الدراسة أن أهم الصفات الأكثر حصداً للأصوات: ابن البلد، المهتم بحل مشاكل المجتمع، ذو الخلق وصاحب الدين، من لديه برنامج انتخابي متميز.
- أما عن موقف العينة من المرشحين ذوي العلاقات القرابية أكد نصف المبحوثين أنهم يقفون معهم (اقف بجواره، ادفع بكل أفراد عائلتي وأصدقائي وزملائي لتأييده) أما النصف الآخر فأكد على أنه سوف يقدم المرشح الأفضل على القرابة.

- عضوية الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني:

- تبين من نتائج الدراسة أن هناك ٧٩,٥% من جملة العينة لا يرغبون في عضوية الأحزاب السياسية لاعتقادهم بأن الأحزاب ليس لها فائدة، وانشغال المواطنين بأرزاقهم وحياتهم الخاصة.
- كشفت نتائج الدراسة أن هناك ٨٠,٨% من جملة العينة ليسوا أعضاء في منظمات المجتمع المدني، نظراً لقلة انتشار مؤسسات المجتمع المدني في مجتمع الدراسة وعدم وعي الأفراد بدورها وأهميتها في المجتمع، وضعف ثقافة العمل التطوعي.

- قيمة الثقة الاجتماعية:

- أوضحت النتائج انخفاض عدد من يرغبون في تولي منصب سياسي حيث بلغت نسبتهم ٣٠,٨% من جملة العينة، نظراً لعدم ثقتهم في إمكانياتهم وقدراتهم.
- تبين من نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين الرغبة في تولي منصب سياسي وبين المشاركة السياسية عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وذلك لصالح من يرغبون في تولي منصب سياسي في مجتمعاتهم.

- تبين من الدراسة أن الثقة في أفراد العائلة والجيران ورجال الدين كانت أعلى من الثقة في المؤسسات السياسية مثل البرلمان والحكومة والنقابات.
- اتضح من نتائج الدراسة أن الثقة الاجتماعية كانت مؤثرة على نمط المشاركة حيث تبين أن من لديهم ثقة اجتماعية مرتفعة كانوا أكثر مشاركة سياسيا من غيرهم.
- تبين أن ٧٥,٦% من جملة العينة ليس لديهم ثقة في الأعضاء المنتخبين ، وهذا بدوره ينعكس على معدل مشاركة المواطنين في الانتخابات، فالثقة في العضو المنتخب أحد أسباب الاقبال على التصويت من أجله.

قائمة المراجع

(١) إبراهيم ابراش: علم الاجتماع السياسي – مقاربة ابستمولوجية ودراسة تطبيقية على العالم العربي، دار المنارة ، ٢٠١١.

(٢) احمد إبراهيم بيومي مرعي: العوامل الاجتماعية المؤثرة على المشاركة السياسية للشباب الجامعي – دراسة مطبقة على طلاب جامعة حلوان. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية (مصر)، ع٣٠، ج١، ابريل ٢٠١١، ص ص١٥٠-١٧٧.

(٣) أحمد زايد وآخرون: رأس المال الاجتماعي لدى الشرائح المهنية من الطبقة الوسطى. القاهرة: مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية بكلية الآداب جامعة القاهرة، ٢٠٠٨.

(٤) أسماء محمد عبد المؤمن : المسئولية الاجتماعية للجامعات المصرية نحو تنمية المناطق العشوائية – دراسة مطبقة على جامعة حلوان ، المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرون للخدمة الاجتماعية – الخدمة الاجتماعية وتطور العشوائيات، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ج٩، ٢٠١٣.

(٥) أمل محمد على الخاروف: واقع مشاركة طلبة الجامعة الأردنية في الانتخابات النيابية ٢٠١٠ من منظور النوع الاجتماعي. مجلة دراسات وأبحاث جامعة الجلفة (الجزائر)، ع ١٥، ٢٠١٤، ص ص١٠٤-١٢٣.

(٦) انجي محمد عبدالحميد: دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي – دراسة حالة للجمعيات الأهلية في مصر. القاهرة: المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، ٢٠١٠.

(٧) بدرية شوقي: المشاركة السياسية للمرأة. مؤتمر المرأة والمجتمع في مصر (بحوث مجمعه) مركز دراسات المستقبل، جامعة أسيوط، ١٩٩٥ .

(٨) حنا جريس: الدين ورأس المال الاجتماعي. مجلة الديمقراطية (الأهرام)، مج ١٠، العدد ٣٧، ٢٠١٠، ص ص٨٤-٨٩.

(٩) حنان محمد عاطف وإيناس محجوب شحاته: أشكال رأس المال الاجتماعي لدى فقراء الريف – دراسة ميدانية مقارنة بمحافظة المنيا. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ١٦، ٢٠٠٨.

(١٠) خالد كاظم ابو دوح : الدعاية الانتخابية في – شيء تأخذه مقابل شيء تقدمه ، مجلة الديمقراطية (وكالة الاهرام) ، مج ١١ ، ع ٤١ ، مصر ، ٢٠١١.

(١١) خالد كاظم أبودوح: إهدار رأس المال الاجتماعي في مصر. مجلة الديمقراطية (الأهرام)، مج٩، العدد ٣٥، ٢٠٠٩، ص ص٥٢-٥٣.

(١٢) خلاف خلف الشاذلي: قضايا معاصرة في علم الاجتماع. المنيا: كلية الآداب، ٢٠٠٤.

(١٣) رضا سميح ابوالسعود: المشاركة السياسية لطلاب جامعة الأزهر – دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية جامعة طنطا (مصر)، ع ٤١، ٢٠١٠، ص ص٢٩٤-٣٨٧.

(١٤) زبيري رمضان: مسؤولية رأس المال الاجتماعي تجاه تحقيق تنمية بشرية مستدامة. الملتقى الدولي حول "منظمات الأعمال والمسئولية الاجتماعية"، الجزائر، جامعة طاهري محمد بشار، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم اللتسيير، الفترة من ١٤ – ١٥ فبراير ٢٠١٢. البحث متاح على شبكة الانترنت: http://iefpedia.com/arab/wp-content/uploads/2012/06

(١٥) زينب ليث عباس: المشاركة السياسية للمرأة العراقية. مجلة كلية الآداب (مصر)، العدد ٨٩، ٢٠٠٩، ص ص٣٤٧-٣٧٢.

(١٦) سحر حساني بريري: التهميش والعنف السياسي ضد المرأة المصرية تحليل مضمون لبوابة الأهرام الإلكترونية في الفترة من ٢٥ يناير ٢٠١١ وحتى ٣٠ يونيه ٢٠١٣. مجلة الشرق الأوسط (مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس)، ع٣٤، ٢٠١٤، ص ص٧٩٧-٨٣٦.

(١٧) سحر فتحي مبروك: عزوف المرأة عن المشاركة السياسية واستراتيجيات دعم مشاركتها من منظور الخدمة الاجتماعية – دراسة طبقة على المرأة العاملة بمحافظة القليوبية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية (مصر)، مج٩، العدد ٢٢، الجزء١، ابريل ٢٠٠٧، ص ص٤٣٥-٥٠٥.

(١٨) سعاد إبراهيم العزاوي: الوعي الاجتماعي بالمشاركة السياسية للمرأة – دراسة ميدانية عل عينة من طلاب جامعة الأزهر. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر (مصر)، ج٧، ع ١٤٤، ٢٠١٠، ص ص٧١-١١٨.

(١٩) سمية أحمد على: رأس المال الاجتماعي وإعادة توزيع الدخل في مصر. مجلة بحوث اقتصادية عربية، مج ٢١، العدد ٦٥، ٢٠١٤.

(٢٠) سنيه السيد محمد: الطلاب وثورة ٢٥ يناير – دراسة سوسيولوجية على عينة من طلاب جامعة عين شمس. مجلة الشرق الأوسط (مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس)، ع٣٤، ٢٠١٤، ص ص٨٣٧-٨٨٣.

(٢١) سهام على القبندي: عزوف المرأة الكويتية العاملة على المشاركة السياسية – دراسة مطبقة على كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت. مجلة العلوم الاجتماعية (الكويت)، مج٤١، ع٣، ٢٠١٣، ص ص١١-٦٥.

(٢٢) سهير محمد حوالة: رأس المال الاجتماعي بالتعليم مقوماته ومعوقاته–دراسة تحليلية. مجلة العلوم التربوية، مج٢٢، العدد ٣، ٢٠١٤، ص٥١٨.

(٢٣) صفاء نعمة الشويحات: اتجاهات طلبة الجامعات نحو المشاركة السياسية في الأدرن – دراسة مسحية تحليلية. مجلة دراسات في العلوم التربوية (الأردن)، مج٤٠ ملحق، ٢٠١٣، ص ص٧٨٢-٧٩٧.

(٢٤) عبد الهادي الجوهري: دراسات في علم الاجتماع السياسي، القاهرة : نهضة الشرق، ١٩٨٥، ص١٥.

(٢٥) عبدالعزيز على حسن: العلاقة بين الاتصال عبر مواقع الشبكات الاجتماعية والمشاركة السياسية للشباب – دراسة تطبيقية على انتخابات رئاسة الجمهورية في مصر. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية (الأردن)، مج٤٣، ع١، ٢٠١٦، ص ص٢٢٩-٢٥٢.

(٢٦) عبدالمجيد على محسن: اتجاهات المرأة الريفية نحو المشاركة السياسية في الأردن- دراسة استطلاعية. المجلة الإردنية في القانون والعلوم السياسية (الأردن)، مج٥، ع ٢ ٢٠١٣، ص ص١١-٥٦.

(٢٧) عبدالناصر قاسم الفرا: دور مواقع التواصل الالكتروني في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا السياسية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية – شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية غزة فلسطين، مج٢٣، ع٢، ٢٠١٥، ص ص٢٥٩-٢٨٢.

(٢٨) علياء الحسين محمد كامل: دور وسائل التواصل الاجتماعي على وعي الشباب في المشاركة السياسية – دراسة ميدانية في الانثروبولوجيا الاجتماعية. مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية بكلية الأداب جامعة المنوفية (مصر)، العدد ٥٠، ٢٠١٥، ص ص٢٣٥-٣١١.

(٢٩) عمار احمد العجمي: ظاهرة عزوف طلبة بعض الكليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي التدريب عن المشاركة في الانتخابات الطلابية وسبل علاجها – دراسة ميدانية. مجلة

دراسات الخليج والجزيرة العربية (الكويت)، ع١٤٢، السنة ٣٧، ٢٠١١، ص ص٧٥-١٣٣.

(٣٠) عمران على عليان: أزمة المشاركة السياسية لدى المرأة الفلسطينية العاملة ومستوياتها ومعوقاتها – دراسة تطبيقية على عينة من النساء العاملات في قطاع غزة. مجلة العلوم الاجتماعية (الكويت)، مج٤٢، ع٣، ٢٠١٤، ص ص١٥١-١٨٨.

(٣١) كامل محمد الحواجزة: أثر رأس المال الفكري "البشري والاجتماعي" في أداء الأعمال- دراسة ميدانية في شركات صناعة الأدوية. دراسات في العلوم الإدارية (الأردن)، مج٤٢، العدد ١، ٢٠١٥، ص٢٣.

(٣٢) مجدي صابر سويدان: اسهام رأس المال الاجتماعي في دعم عمليات البناء المؤسسي بمنظمات المجتمع المدني. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، الجزء٦، العدد ٣٠، ٢٠١١، ص٢٦٥٧.

(٣٣) محمد احمد على: المشاركة السياسية في المناطق الفقيرة – دراسة حول واقع الثقافة السياسية وآفاق التطور الديمقراطي في الحالة المصرية في بداية القرن الحادي والعشرين. المجلة العلمية لكلية التجارة جامعة أسيوط (مصر)، ع ٤٧، ٢٠٠٩، ص ص٧٩-١٢٤.

(٣٤) محمد أنور محمد محروس: دور الشبكات الاجتماعية في التعبئة السياسية للشباب – دراسة ميدانية بالمجتمع المصري. المجلة العلمية لكية الآداب –كلية الآداب – جامعة دمياط (مصر)، ع١، ٢٠١٢، ص ص٥٠١-٥٥١.

(٣٥) محمد منيف العجمي: الانتماء القبلي والمشاركة في الانتخابات – دراسة ميدانية على من المجتمع الكويتي. المجلة العلمية لكلية الآداب جامعة دمياط (مصر)، ع١، ٢٠١٢، ص ص٩٩٧-١٠٥٩.

(٣٦) محمود أحمد عبدالغني: دور الاتصال الشخصي في المشاركة السياسية في قرية مصرية – دراسة ميدانية. دراسات الطفولة (مصر)، مج١٥، ع٥٥، ٢٠١٢، ص ص١–٣٠.

(٣٧) مرتضى على مصطفى: العصبية وبناء القوة في قرية مصرية — دراسة انثروبولوجية في إحدى قرى محافظة الأقصر. رسالة ماجستير، القاهرة: كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩١.

(٣٨) منى خليل عطية: رأس المال الاجتماعي وتفعيل ثقافة المواطنة في منظمات المجتمع المدني. دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ج٣، العدد ٣١، ٢٠١١، ص١٣٧١.

(٣٩) مهدي محمد القصاص: بيئة استثمار رأس المال البشري– دراسة ميدانية في قرية مصرية. المؤتمر العلمي الدولي الثالث للبيئة. جامعة جنوب الوادي، نوفمبر ٢٠٠٨.

(٤٠) نادية أبو زاهر: دور النخب السياسية الفلسطينية في تكوين رأس المال الاجتماعي. بيروت: مطبوعات المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، ٢٠١٣.

(٤١) نادية عبدالجواد الجرواني: خدمات رعاية الشباب الجامعي وتنمية قيم رأس المال الاجتماعي. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، الجزء٢، العدد ٣٠، ٢٠١١، ص ص٧٣٠–٧٣١.

(٤٢) نجلاء فتحي الدسوقي عبدالخالق: المشاركة السياسية لطلاب الجماعة في ظل ثورة ٢٥ يناير. مجلة كلية التربية بالمنصورة (مصر)، ع٧٧، ج ١، ٢٠١١، ص ص٣٢٤–٣٤٦.

(٤٣) نجلاء محمود المصيلحي: الفيس بوك ورأس المال الاجتماعي في مصر — دراسة سوسيولوجية ميدانية. مجلة شئون اجتماعية (الإمارات)، مج ٢٩، العدد ١١٥، ٢٠١٢، ص١١٩.

(٤٤) نعمات محمد نظمي : الارتقاء العمراني بالمناطق المتدهورة — تقييم لتجربة زبالين

منشاة ناصر بالقاهرة. رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية الهندسة، ١٩٩٣.

(٤٥) هاني خميس: رأس المال الاجتماعي. القاهرة : المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، ٢٠٠٨.

(٤٦) هند محمد الشمندي: العلاقات القرابية وأثرها في بناء القوة السياسية- دراسة على عينة من أعضاء التنظيمات السياسية في محافظة سوهاج. رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٠٠٤.

(٤٧) وليد رشاد زكي: رأس المال الاجتماعي الافتراضي-مدخل تنموي وتجارب محلية وعالمية. المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، مج ٢١، العدد ١، ٢٠١٣، ص١٥٦.

(٤٨) ياسر عبدالفتاح القصاص: فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في تنشيط مشاركة شباب الثورة في الانتخابات البرلمانية – دراسة ميدانية. المؤتمر الدولي الخامس والعشرون لكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان "مستقبل الخدمة الاجتماعية في ظل الدولة المدنية الجديدة" (مصر)، مج١١، ٢٠١٢، ص ص٤٥٠٥-٤٥٧٨.

(٤٩) عصام محمد طلعت عبد الجليل: المشاركة المدنية كمتغير لتنمية رأس المال الاجتماعي بالمناطق العشوائية – دراسة مطبقة على مناطق غرب البلد بمحافظة أسيوط، المؤتمر العلمي الدولي ٢٦ للخدمة الاجتماعية – الخدمة الاجتماعية وتطور العشوائيات ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ج ١٤، ٢٠١٣، ص٥٣٧٤.

(50) Alberto Alesina, and Paola Giuliano; "Family Ties and Political Participation". Journal of the European Economic Association, Vol.9, No.5, October 2011, pp.817–839.

(51) Alejandro Portes; "Social Capital: its origins and applications in modern Sociology", Annual Review of Sociology,Vol.24,1998, P.2.

(52) Amy Qiaoming Liu and Terry Besser; "Social Capital and Participation in Community Improvement Activities by Elderly Residents in Small Towns and Rural Communities". Rural Sociology, Vol.68, No.3, 2003, pp.343-365

(53) Byoung Joon Kim; "The Impact of The Internet on Civic and Political Participation in Local Governance, A Multilevel Model for Bridging Individual and Group Levels of Analysis". Blacksburg, Virginia, 2009.
(54) Celine Teney, and Laurie Hanquinet; "High political participation, high social capital? A relational analysis of youth social capital and political participation". Social Science Research, Vol.41, 2012, pp.1213–1226.
(55) Hays R. Allen And Alexandra M. Kogl; "Neighborhood Attachment, Social Capital Building ، And Political Participation: A Case Study Of Low- And Moderate-Income Residents Of Waterloo, Iowa". Journal Of Urban Affairs, Vol.29, No.2, 2007, pp.181-205.
(56) Homero Gil de Zuniga ، et al.; "Social Media Use for News and Individuals' Social Capital, Civic Engagement and Political Participation". Journal of Computer-Mediated Communication,Vol.17, 2012, pp.319-336.
(57) Jan Teorell; " A Resource Model of Social Capital: Networks, Recruitment and Political Participation in Sweden". Paper prepared for presentation to the workshop ”Voluntary Associations, Social Capital and Interest Mediation: Forging the Link”, ECPR Joint Sessions in Copenhagen, Denmark, April 15-19 ، 2000.
(58) John Field; “Social Capital”. 2nd ed., New York: Routledge, 2008 ، P.13.
(59) Julia Häuberer; “Social Capital Theory: Towards a Methodological Foundation”, Germany: VS Verlag für Sozialwissenschaften, Springer Fachmedien Wiesbaden GmbH ، 2011.
(60) Ken'ichi Ikeda and Sean E. Richey; "Japanese Network Capital: The Impact of Social Networks on Japanese Political Participation". Political Behavior ، Vol. 27, No. 3 (Sep., 2005) ، pp. 239-260.
(61) M. Reza Nakhaie; "Social Capital and Political Participation of Canadians" Canadian Journal of Political Science / Revue canadienne de science politique, Vol. 41, No. 4 (Dec., 2008), pp. 835-860
(62) Marco Giugni, et al.; "Associational Involvement, Social Capital and the Political Participation of Ethno-Religious Minorities: The Case of Muslims in Switzerland". Journal of Ethnic and Migration Studies, 2014, Vol. 40, No. 10, 1593–1613.
(63) Marko M. Skoric, et al.; "Bowling Online ، Not Alone: Online Social Capital and Political Participation in Singapore". Journal of

Computer-Mediated Communication (International Communication Association), Vol.14, 2009, pp.414-433.

(64) Matt Henn ، et al.; "Social Capital and Political Participation: Understanding the Dynamics of Young People's Political Disengagement in Contemporary Britain". Social Policy and Society, Vol.6, 2007, pp 467-479".

(65) Myriam Cherti; "Paradoxes of Social Capital: A Multi-Generational Study of Moroccans in London". Amsterdam: Amsterdam University Press, 2008.

(66) Nmz Lin; "Building a Network Theory of Social Capital". (in) Nmz Lin ، et al. (eds.); "Social Capital: Theory and Research" ، New York: Aldine de Gruyter Inc., 2001.

(67) Pieter Bevelander and Ravi Pendakur; "Social capital and voting participation of immigrants and minorities in Canada". Ethnic and Racial Studies, Vol.32, No.8, October 2009, pp.1406-1430.

(68) Raff aella Y. Nanetti and Catalina Holguin; "Social capital in development planning: linking the actors", Macmillan Publishers Limited, registered in England, 2016.

(69) Reece Macgee; "Sociology – Introduction", Second Ed., Holt,Rienhart & Winston, U.S.A. ، 1980.

(80) Ronald La Due Lake and Robert Huckfeldt; " Social Capital, Social Networks, and Political Participation". Political Psychology ، Vol. 19, No. 3, Special Issue: Psychological Approaches to SocialCapital (Sep. ، 1998) ، pp. 567-584.

(81) Ronald S. Burt; "Structural Holes versus Network Closure as Social Capital". (in) Nmz Lin, et al. (eds.); "Social Capital: Theory and Research", New York: Aldine de Gruyter Inc., 2001.

(82) Stephen P. Borgatti; "Social Network Measures of Social Capital", A Methodological Perspective, Vol.23, April 1999 ، P.86.

(83) Tommaso Nannicini ،et al.; " Social Capital and Political Accountability". American Economic Journal: Economic Policy, Vol.5, No.2, 2013 ، pp.222–250.

(84) Vivien Lowndes; "Getting On or Getting By? Women ، Social Capital and Political Participation". Political Studies Association, BJPIR: 2004 VOL 6, pp.45–64.

(85) Weiwu Zhang and Stella C. Chia; "The Effects of Mass Media Use and Social Capital on Civic and Political Participation". Communication Studies, vol.57, No.3 , 2006, pp.277-297.